الأربعون

في

رفع المجرم عن سب المسلم

للإمام الحافظ ابن حجر العسقلاني

تحقيق وتعليق

مجدي السيد إبراهيم

مكتبة القرآن
للطبع والنشر والتوزيع
٣ شارع القماش بالفرنساوي - بولاق
القاهرة - ت: ٧٦١٩٦٢ - ٧٦٨٥٩١

وكيلنا الوحيد بالمملكة العربية السعودية :

مكتبة الساعي

الرياض ت: ٤٢١٥٦٣٦ - فاكس: ٤٢١١٤٣٤
فرع جدة - تليفون: ٦٥٣٢٠٨٩

جميع الحقوق محفوظة للناشر

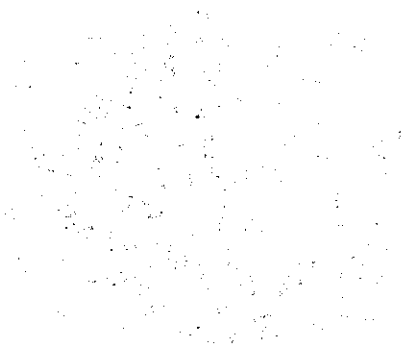

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة المحقق

الحمد لله .....

نحمده ونستعينه ونستغفره ، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ، ومن سيئات أعمالنا ..

من يهده الله فلا مضل له ، ومن يضلل فلا هادى له .

وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله .

﴿ يَـٰأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُواْ اللهَ حَقَّ تُقَاتِهِ ، ولا تَمُوتُنَّ إِلَّا وأَنْتُم مُسْلِمُون ﴾[1] .

﴿ يَـٰأَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُواْ رَبَّكُمُ الَّذِى خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ ، وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالاً كَثِيراً ونِساءً ، واتَّقُوا اللهَ الَّذِى تَسَاءَلُونَ بِه والأرحامَ ، إِنَّ اللهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيباً ﴾[2] .

﴿ يَـٰأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ اتَّقُواْ اللهَ وَقُولُواْ قَوْلاً سَدِيداً ، يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ ، ويَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ ، وَمَنْ يُطِعِ اللهَ ورَسُولَهُ ، فَقَدْ فَازَ فَوْزاً عَظِيماً ﴾[3] .

---

(١) آل عمران : ١٠٢ .

(٢) النساء : ١ .

(٣) الأحزاب : ٧٠ ـ ٧١ .

بين يدى الكتاب

الحمد لله رب العالمين

والصلاة والسلام على أشرف المرسلين ، الداعى إلى فضيلة الدنيا والدين .

أخى المسلم .... أختى المسلمة .

أمرنا ربنا ـ عز وجل ـ بتعظيم حُرمات المؤمنين ، فقال جل شأنه :

﴿ مَنْ قَتَلَ نَفْسَا بِغَيْرِ نَفْسٍ أَوْ فَسَادٍ فِى الْأَرْضِ فَكَأَنَّمَا قَتَلَ النَّاسَ جَمِيعاً وَمَنْ أَحْيَاهَا فَكَأَنَّمَا أَحْيَا النَّاسَ جَمِيعاً ﴾[1] .

فلقد حرم عز وجل دم ، وعرض ومال المسلم ، وجعل احتقاره من أعظم الذنوب ، وبَّين الرسول ﷺ حرمة المؤمن وعظمها عند الله تعالى ، فنهانا عن لعن المؤمن وتكفيره ، وسبه وتناول عرضه .

ونهانا عن غيبته ، والكذب عليه ، والسعى بالنميمة ، وشدد النكير فى سوء الجوار ، ونقض العهد واللجوء إلى الغدر مع المسلم .

ونهانا أن يهجر الرجل أخاه المسلم فوق ثلاث ، وعن التنابز بالألقاب ، والتجسس على العورات .

---

(١) سورة المائدة : ٣٢ .

وحرم الرسول ﷺ ظلم المسلم ، وتركه بين أيدى الظالمين .

وانطلاقاً من تلك الحرمة العظيمة التى جعلها الله ورسوله ﷺ للمؤمن . ينبغى لكل مؤمنٍ أن يتراحم ويتعاون مع أخيه المؤمن ، فالمؤمن لا يستقل بأمر دنياه ولا دينه ، ولابد له من معاونة أخيه المؤمن ، ومعاضدته حتى يصل لمراده ، وإلا عجز كل فرد عن تحمل مسئولياته ، واختل نظام دنياه وآخرته .

وفى هذا الكتاب يحدثنا فخر المحدثين ابن حجر العسقلانى عن تعظيم المسلم ، والزجر عن سبه ، وظن السوء به .

ثم يحلق بنا فى أجواء الأخلاق السيئة والمرذولة التى يجدر بنا أن نترفع عنها .

أما عن غرض الكتاب والهدف منه ، فيقول إمامنا رحمه الله :

انتقيته عظة لمن بسط لسانه ويده فى المسلمين ، مع قلة علمه واعوجاجه ، وتعرض لسخط ربه ، واغتر بحلمه واستدراجه ، انتهاكاً لأعراضهم ، عسى الله أن يرزقه التوبه والإنابة ، فيقتدى بالسلف الصالح من الصحابة ، وأتباع الصحابة .

وبعد ...

فهذه صفحات من تراثنا النفيس ، أقدمها فى وقتٍ صار أغلب الخلق ـ إلا من رحمه الله ـ لا يعرفون حرمة المؤمن عند الله ، فصرنا نسمع عن من يكفر المسلم ، ويستبيح دم المؤمن ، ومن يذكره بالغيبة والنميمة .

فرحم الله الإمام ابن حجر الذى تكلم فى قضية ستشغل مسلمى هذا الزمان ، وكأنه يحيا بيننا ، وهكذا دائماً لا يموت العلم النافع ، بل يمكث فى الأرض ، أما اللغو والهراء ، واللغط والمراء فيذهب جفاء وعلى أملٍ بلقاءٍ جديدٍ ، مع صفحاتٍ جديدة ، من تراث سلفنا الصالح ، أستودعكم الله ، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

مجدى فتحى السيد

ترجمة المصنف

١ ـ نسبه ونشأته العلمية :

هو أحمد بن محمد بن على بن أحمد الكنانى ، العسقلانى ، شيخ الإسلام ، وإمام الحفاظ فى زمانه ، يكنى أبا الفضل ، عرف بابن حجر .

قال السخاوى : لقب لبعض آبائه ، وقال ابن العماد : نسبة إلى آل الحجر .

وُلد ـ رحمه الله ـ بمصر سنة ٧٧٣هـ ، توفى عنه أبوه وهو طفل فى رجب من سنة ٧٧٩ هـ . وهكذا نستطيع أن نقول : إنه نشأ يتيماً ، وبدأ عمره بحفظ القرآن ، وكان سريع الحفظ ، فحفظ القرآن ، وهو ابن تسع ، على يد الشيخ صدر الدين الصفتى .

قال العلامة السيوطى : عانى أولاً الأدب والشعر فبلغ فيه الغاية ، ثم طلب الحديث من سنة ٧٩٤ هـ ، فسمع الكثير ، ورحل ، ولازم شيخه الحافظ أبا الفضل العراقى ، وبرع فى الحديث ، وتقدم فى جميع فنونه .

ولقد لازم بعد بلوغه : الشمس ابن القطان أحد أوصيائه ، فى علم الفقه والعربية ، كما لازم فى الفقه الإنباسى ، والبلقينى ، وابن الملقن .

٢ ـ رحلاته العلمية :

ارتحل ـ رحمه الله ـ إلى البلاد الشامية ، والحجازية ، فرحل إلى مكة وإلى دمشق ، واليمن ، وإلى الإسكندرية ، وإلى قوص سنة

٧٩٣هـ ، وإلى القطيعة بالصعيد بمصر .

ولقد سمع من علماء الحرمين ، وبيت المقدس ، ونابلس ، والرملة ، وغزة .

٣ ـ شيوخه الذين أخذ عنهم :

اجتمع له من الشيوخ المشار إليهم ، والمعول عليهم فى المشكلات ما لم يجتمع لأحد ممن سواه ، فى عصره .

ولقد جمع الحافظ ابن حجر ـ رحمه الله ـ شيوخه وترجم لهم فى كتابه (المجمع المؤسس بالمعجم المفهرس) جمع فيه أسامى شيوخه على المعجم ، وقسمهم إلى قسمين : الأول : فيمن حمل عنه عن طريق الرواية ، والثانى : فيمن قرأ عليه شيئاً على طريق الدراية ، وقسمهم من حيث العلو فى الإسناد إلى : خمس طبقات ، وذكر فى ترجمة كل شيخ ما سمع منه ، ليكون الفهرست لمسموعاته .

ومن شيوخه الذين أخذ عنهم ، وكان كل واحد منهم متبحراً فى علمه ، ورأساً فى فنه الذى عرف به : أبو إسحاق : إبراهيم بن أحمد التنوخى البعلبكى ، فى علم القراءات ، والزين العراقى فى علوم الحديث ، والهيثمى ، والبلقينى ، ومجد الدين الفيروز آبادى فى اللغة ، والعز بن جماعة ، وكان متفنناً فى علوم كثيرة ، وأخذ عن أبى العباس : أحمد بن عمر البغدادى ، وعن أبى هريرة : عبد الرحمن بن الحافظ الذهبى ، وابن عرفه المالكى ، ومن النساء : عن السيدة مريم بنت الأذرعى .

٤ ـ تلاميذه الذين تلقوا عنه :

أخذ عنه : شيخ الإسلام : زكريا بن محمد الأنصارى ، وشمس الدين محمد بن عبد الرحمن السخاوى ، والجمال إبراهيم القلقشندى ، والعز بن فهد ، والبرهان البقاعى ، والشرف عبد الحق السنباطى رحمهم الله ، وغيرهم .

٥ ـ مناصبه العلمية :

جلس الحافظ ـ رحمه الله ـ للتدريس والإفتاء ، والإملاء ، وتولى مشيخة التدريس فى كثير من المدارس ، كالحسينية ، والمنصورية ، والبيبرسية ، وغيرها .

ولقد ولى القضاء ، وصنف التصانيف النافعة المفيدة ، وانفرد بمعرفة علوم الحديث ، وأملى من حفظه ما نيف على ألف مجلس ، وأملى فى خانقاه بيبرس نحواً من عشرين سنة ، وفوض إليه المؤيد القضاء بالديار الشامية مراراً فأبى ، وباشر القضاء فى مصر فى عهد الملك الأشرف .

٦ ـ من صفاته العلمية :

اتصف ـ رحمه الله ـ ببعض الصفات ، فمن صفاته التى وهبها الله له ، هو أنه كان سريع القراءة ، حتى إنه قرأ البخارى فى عشرة مجالس ، من بعد صلاة الظهر إلى العصر ، ومسلماً فى خمسة مجالس فى نحو يومين وشطر يوم ، وأعجب ما وقع له فى هذا ، هو فيما بين صلاة الظهر والعصر ـ أثناء رحلته الشامية ـ قرأ المعجم الصغير

للطبرانى فى مجلس واحد . حقاً إنها بركة الأوقات ، التى لا تكون إلا للأصفياء الأولياء . ولقد قرأ فى مدة إقامته بدمشق ، وهى شهران وثلث شهر تقريباً ما يقرب من مائة مجلد ، مع ما يكتبه من تعليقات سريعة عليها .

٧ ـ مؤلفـاته :

بالقطع إذا أخذنا نسرد فى مؤلفاته ربما طال بنا المقام وطال ، ولقد سارت بكتبه الركبان ، فلقد ذكر السيوطى أنها كثيرة جداً ، تزيد على المائة ، وأملى أكثر من ألف مجلس ، وله تعاليق وتخاريج ما الحفاظ والمحدثون لها إلا محاويج ، فلنذكر بعض تلك المؤلفات :

١ ـ فتح البارى بشرح صحيح البخارى ، بدأ تصنيفه سنة ٨١٧هـ ، وانتهى فى أول يوم من رجب سنة ٨٤٢هـ . وقد طبع طبعات كثيرة .

٢ ـ الإصابة فى تمييز الصحابة ، وطبع بدار صادر بيروت .

٣ ـ لسان الميزان ، طبع بمطبعة دائرة المعارف بحيدر آباد الدكن .

٤ ـ تهذيب التهذيب ، طبع بالهند ، وبمصر .

٥ ـ التقريب ، طبع بدار الكتاب العربى بمصر سنة ١٣٨٠هـ .

٦ ـ تعجيل المنفعة بزوائد رجال الأئمة الأربعة ، طبع بدار المحاسن بالقاهرة سنة ١٣٨٦هـ .

٧ ـ الدرر الكامنة فى أعيان المائة الثامنة ، طبع بدار الجيل بيروت .

٨ ـ شرح نخبة الفكر ، طبع أكثر من طبعة .

٩ ـ نزهة الألباب فى الألقاب ، مخطوطة .

١٠ـ تبصير المنتبه بتحرير المشتبه ، طبع .

١١ـ تعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس . طبع .

١٢ـ القول المسدد فى الذب عن المسند للإمام أحمد ، طبع بالمغرب ، ومصر .

١٣ـ تغليق التعليق طبع .

١٤ـ التشويق إلى وصل التعليق .

١٥ـ نكت ابن الصلاح .

١٦ـ المقترب فى المضطرب .

١٧ـ تخريج أحاديث الرافعى ، والهداية ، والكشاف .

١٨ـ تسديد القوس على مسند الفردوس ، مخطوطة .

١٩ـ الوقوف على ما فى صحيح مسلم من الموقوف .

٢٠ـ ردع المجرم عن سب المسلم ، وهو الكتاب الذى بين أيدينا .

وغيرها من المصنفات النافعة ، فجزاه الله كل خير عن الإسلام .

أخيراً ... وفاته :

مرض ـ رحمه الله ـ عام ٨٥٢ هـ ، وبقى بعلّته إلى أن توفى بعد صلاة العشاء الآخرة ، من ليلة السبت ، المسفرة عن اليوم الثامن والعشرين من ذى الحجة سنة ٨٥٢ هـ .

وكان ممن حمل نعشه السلطان فمن دونه ، فدفن بتربة بنى الخروبى ، بالقرب من الإمام الليث بن سعد ، مقابل جامع الديلمى .

ولقد شهد الشهاب المنصورى الجنازة ، فلما وصل إلى المصلى أمطرت السماء على النعش فأنشد الشهاب مرتجلاً :

قد بكت السحب على قاضى القضاة بالمطر
وانهدم الركن الذى كان مشيداً من حجر

ولقد رثاه جماعة من الفضلاء ، والأدباء النبلاء ، منهم الأديب شهاب الدين أبو الطيب أحمد بن محمد الحجازى الأنصارى فكان مما قال :

هو شيخ الإسلام المعظم قدره
من كان أوحد عصره والنادرة
قاضى القضاة العسقلانى الذى
لم ترفع الدنيا خصيماً يناظره
لا تعجبوا لعلوه فأبوه من
قبل على فى الدنا والآخرة
هو كيمياء العلم كم من طالب
بالكسر جاء له فأضحى جابره
لهفى عليه خزانة العلم التى
كانت بها كل الأفاضل ماهرة

وهكذا ترك الإمام دنيا الناس ، لكى يقابل رب الناس الذى نرجو منه أن يغفر للإمام ، ويرحمه ، وينور عليه قبره إلى أن تقوم الساعة وهو على ما يشاء قدير .

ولمزيد من التفصيل فعليك بالرجوع إلى المراجع والمصادر التالية :

١ ـ الضوء اللامع لأهل القرن التاسع ، للسخاوى [٢/٣٦] .
٢ ـ شذرات الذهب ، لابن العماد الحنبلى . [٧/٢٧٠] .
٣ ـ البدر الطالع فى محاسن من بعد القرن التاسع . [١/٨٧] .

٤ ـ حسن المحاضرة ، للسيوطى . [١/٣٦٣] .
٥ ـ ذيل تذكرة الحفاظ : [ص/٣٢٦] .
٦ ـ ذيل طبقات الحفاظ : [ص/٣٨٠] .
٧ ـ الأعلام للزركلى : [١/١٧٨] :

والحمد لله الذى بنعمته تتم الصالحات .

وصف المخطوط

عثرت على مخطوط هذا الكتاب الطيب فى دار الكتب المصرية العامرة بذخائر التراث .

يقع هذا المخطوط تحت رقم ٤٢٩ حديث ، مصورة التيمورية . بعنوان « **أربعون حديثاً فى ردع المجرم عن سب المسلم** » .

وقد رواه عن المصنف سبطه يوسف بن شاهين ، وقرأها عليه فى سنة ٨٥١ هـ .

وعدد صفحات هذا المخطوط (١٥) صفحة ، فى كل صفحة (١٧) سطراً ، وعدد الكلمات فى السطر على التقريب (٩) كلمات .

ويقع على ميكروفيلم برقم (١١٧٦٢) .

عملى فى الكتاب

بعد نسخ المخطوط تم التالى :

١ ـ ضبط متن الأحاديث النبوية بتشكيلها تشكيلاً كاملاً .

٢ ـ تخريج الأحاديث النبوية ، مع ذكر درجتها العلمية .

٣ ـ التعليق على الأحاديث ، وذكر الفوائد المشتملة عليها .

٤ ـ التقديم للكتاب والمصنف .

٥ ـ إعداد الفهارس العلمية التى تخدم الكتاب كفهرس أطراف الأحاديث ، وفهرس الأعلام ، والموضوعات .

وأخيراً ...

أسأل الله الكريم ، رب العرش العظيم ، أن يجعل عملى هذا خالصاً لوجهه الكريم ، وأن يرحمنى ، يوم لا ينفع مالٌ ولا بنون ، إن أريد إلا الإصلاح ما استطعت ، وما توفيقى إلا بالله .

مجدى فتحى السيد إبراهيم

«طنطا ـ مصر»

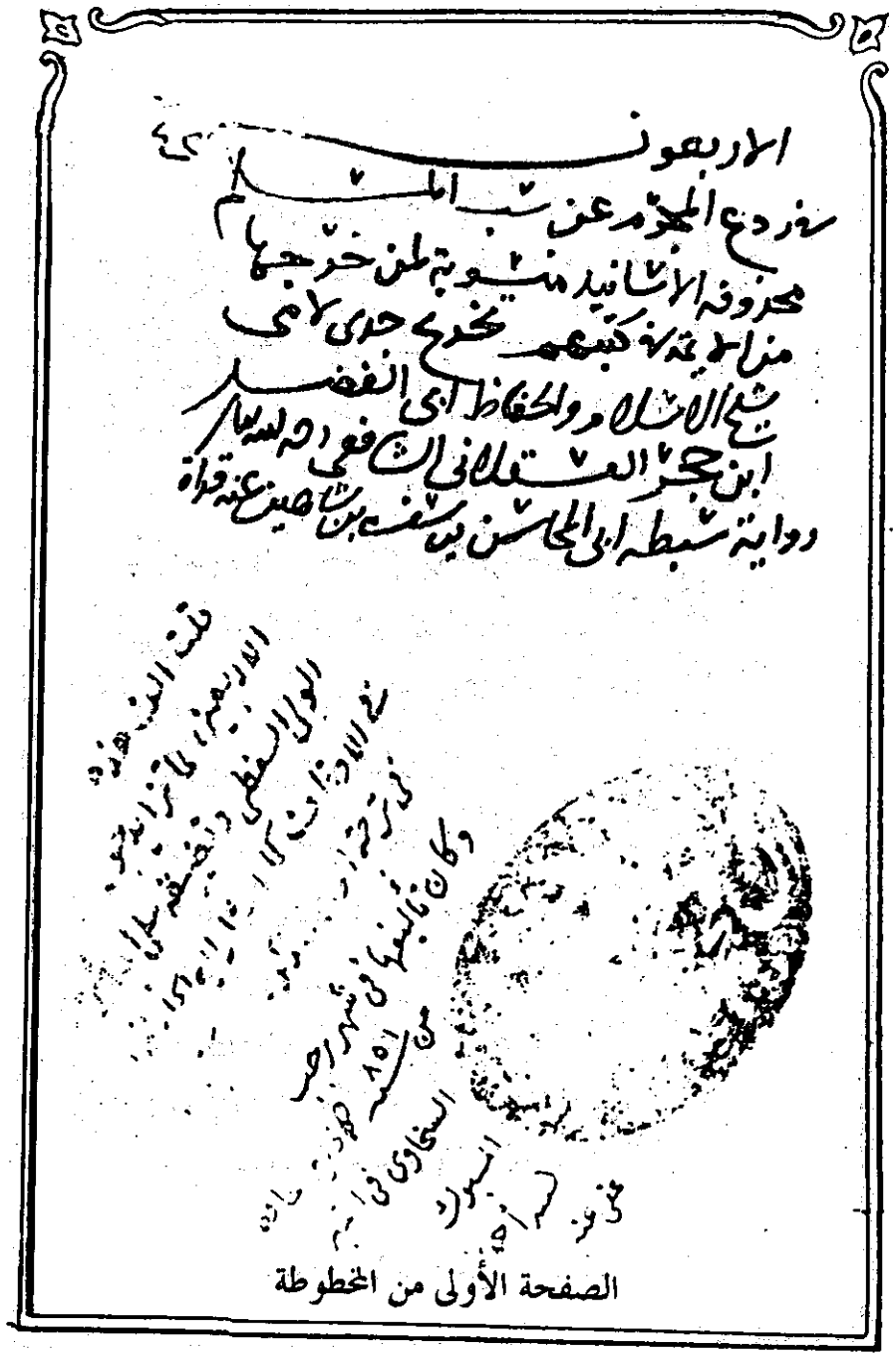

الصفحة الأولى من المخطوطة

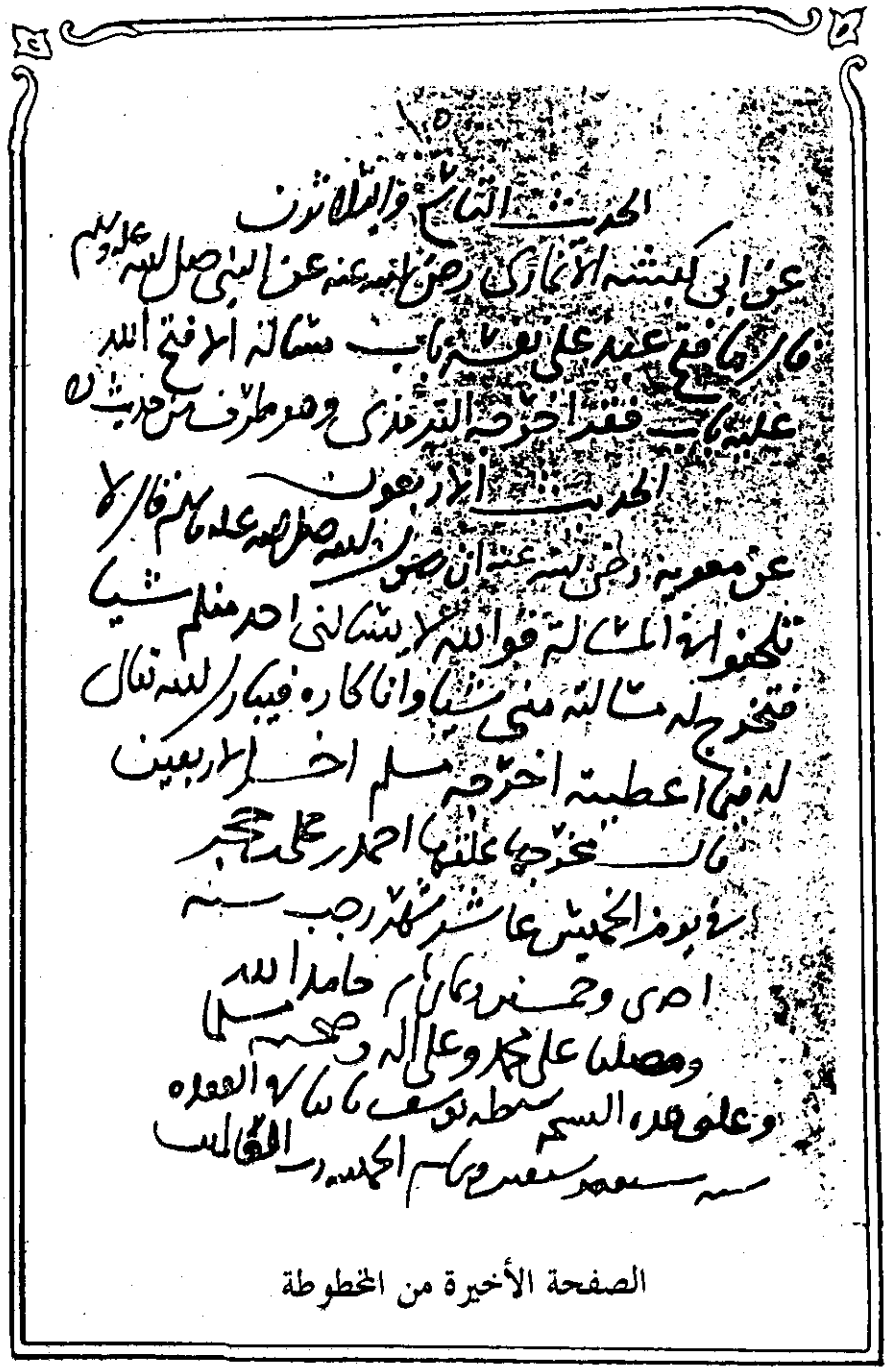

الصفحة الأخيرة من المخطوطة

الأربعون

في

رد المجرم عن سب المسلم

للإمام الحافظ ابن حجر العسقلاني

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة المصنف

أخبرنى جدى شيخ مشايخ الإسلام والحفاظ أبى الفضل شهاب الدين قاضى قضاة المسلمين أحمد بن على بن حجر العسقلانى الشافعى قراءة عليه فى رجب سنة إحدى وخمسين وثمانمائة بمنزله بجامع المقسى قال :

أما بعد حمداً لله الذى عظم قدر من آمن به وأسلم ، والصلاة والسلام على نبيه الذى شرع لأمته سنن الدين ، وبين لهم سنن المهتدين ، علم ﷺ وعلى آله وأصحابه الذين كانوا يتلقون أمره بالقبول ، وسلم ، فهذه أربعون حديثاً منتقاة من كتب الصحاح والسنن ، فى تعظيم المسلم والزجر عن سبه وظن السوء به ، وتعمد ظلمه فى سلمه وحربه ، انتقيته عظة لمن بسط لسانه ويده فى المسلمين ، مع قلة علمه واعوجاجه ، وتعرض لسخط ربه ، واغتر بحلمه واستدراجه انتهاكاً لأعراضهم ، واستكثاراً مما يصير إليه من جواهرهم ، وأعراضهم ، ألا عسى الله أن يرزقه التوبة والإنابة، فيقتدى بالسلف الصالح من الصحابة وأتباع الصحابة ، والله يضل من يشاء ، ويهدى من يشاء .

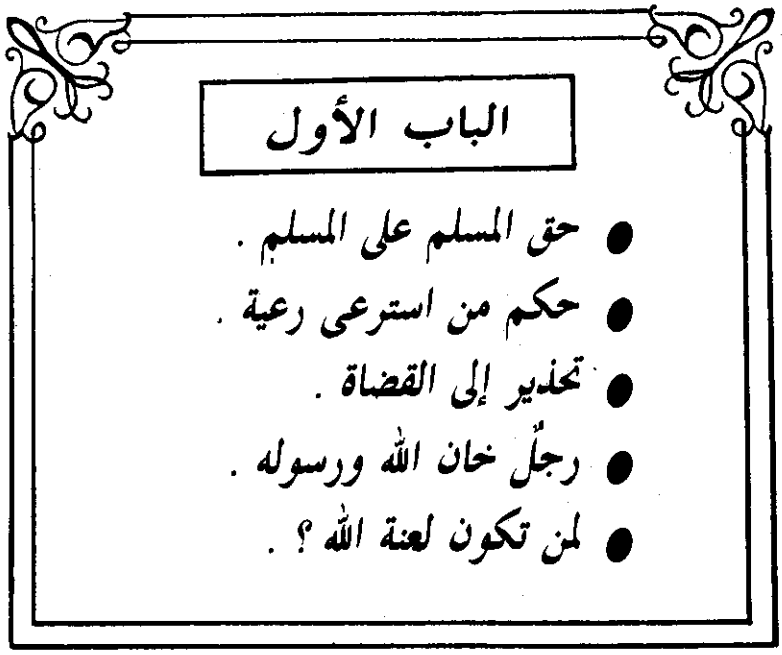

الباب الأول

- حق المسلم على المسلم .
- حكم من استرعى رعية .
- تحذير إلى القضاة .
- رجلٌ خان الله ورسوله .
- لمن تكون لعنة الله ؟ .

▣ الحديث الأول

حق المسلم على المسلم

[١] عن أبى هريرة رضى الله عنه أن رسول الله ﷺ قال :

« **المُسْلِمُ أَخُو المُسْلِمِ ، لَا يَظْلِمُهُ وَلَا يَخْذُلُهُ(١) وَلَا يَحْقِرُهُ(٢) ، بِحَسْبِ امْرِىءٍ(٣) مِنَ الشَّرِّ أَنْ يَحْقِرَ أَخَاهُ المُسْلِمَ** »(٤) .

رواه مسلم .

---

(١) الخذل : ترك الإعانة والنصر ، والمراد : إذا استعان به فى دفع ظالم ، ونحوه لزمه إعانته إذا أمكنه ، ولم يكن له عذر شرعى .

(٢) الحقر : الاحتقار ، لا يحقره أى لا يحتقره ، فلا ينكر عليه ، ولا يستصغره ، ويستقله ، ويهون من شأنه .

(٣) حسب امرىء : أى يكفيه من الشر أن يحقر مسلماً ، والمراد : لو كان الشر مطلوباً لكفى منه هذا القدر .

(٤) صحيح . أخرجه أحمد [٢/٢٧٧ ، ٣٦٠] ، ومسلم [٢٥٦٤] ، وأبو داود [٤٨٨٢] ، والترمذى [١٩٩٢] ، وابن ماجه [٤٢١٣] .
● وأخرجه أحمد [٢/٦٨] من حديث ابن عمر ، و [٣/٤٩١] من حديث واثلة بن الأسقع بنحوه مختصراً .

● **أفاد الحديث :**
١ ـ تحريم ظلم المسلم أو خذلانه بين أيدى الظالمين ، أو تحقيره .
٢ ـ من أعظم الذنوب : احتقار المسلم ، وذلك لحرمته عند الله تعالى .
٣ ـ الإسلام يعمل على المؤاخاة بين أتباعه ، وينهى عن احتقار بعضهم للبعض .

■ الحديث الثانى

حكم من استرعى رعية

[٢] عن معقل بن يسار رضى الله عنه قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول :

« مَا مِنْ عَبْدٍ يَسْتَرْعِيهِ(١) اللهُ رَعِيَّةً يَمُوتُ يَوْمَ يَمُوتُ وَهُوَ غَاشٌّ (٢) لِرَعِيَّتِهِ إِلَّا حَرَّمَ اللهُ عَلَيْهِ الْجَنَّةَ(٣) »(٤) .

متفق عليه فى الصحيح .

---

(١) يسترعيه : يفوض إليه سياسة ورعاية رعيته .

(٢) غاش : خائن لهم ، ومضيع لحقوقهم .

(٣) حرم الله عليه الجنة : أى حرم الله عليه دخولها مع الفائزين أول الأمر ، أو حرمها عليه مطلقاً إن استحل غش المسلمين وخيانتهم ، بعدم القيام بحقوقهم .

(٤) صحيح . أخرجه أحمد [٥/٢٥] ، والبخارى [٧١٥١] ، ومسلم [١٤٢] ، والدارمى [٢/٣٢٤] ، وابن حبان [٧/١٣] ، والبغوى [٢٤٧٨] فى شرح السنة ، والطبرانى [٢٠/٢٠١ ، ٢٠٢ ، ٢٠٧] فى الكبير .

● **أفاد الحديث مايلى :**

١ ـ تحذير الحكام من التفريط فى حق رعاياهم ، وإهمال قضاياهم ، وتضييع حقوقهم .

٢ ـ بيان واجب الحكام فى بذل أقصى جهودهم لنصح شعوبهم ، وأن من فرط فى ذلك حرم الجنة مع الفائزين .

٣ ـ بيان أهمية منصب الحاكم فى الإسلام .

٤ ـ هذا الحديث فيه وعيد شديد على أئمة الجور ، فمن ضيع من استرعاه الله ، أو خانهم ، أو ظلمهم فقد توجه إليه الطلب بمظالم العباد يوم القيامة ، فكيف يقدر على التحلل من ظلم أمة عظيمة .

انظر : فتح البارى [١٣/١٢٨] ، نزهة المتقين [١/٥٤٤] .

■ الحديث الثالث

تحذير إلى القضاة

[٣] عن أبى هريرة رضى الله عنه أن رسول الله ﷺ قال :

« **مَنْ ولى قَضَاءَ المُسْلِمينَ ثُمَّ غَلَبَ عَدْلُهُ جَوْرَهُ فَلَهُ الجَنَّةُ ، وَإِنْ غَلَبَ جَوْرُهُ عَدْلَهُ فَلَهُ النَّارُ** »(١) .

أخرجه أبو داود .

■ الحديث الرابع

رجلٌ خان الله ورسوله

[٤] عن ابن عباس رضى الله عنه أن رسول الله ﷺ قال :

« **مَنْ اسْتَعْمَلَ رَجُلاً(١) مِنْ عِصَابةٍ(٢) ، وَفِيهِمْ مَنْ هُوَ أَرْضَى لِلَّهِ مِنْهُ ، فَقَدْ خَانَ(٣) اللهُ وَرَسُولَهُ ، وَالمُؤْمِنينَ** »(٤) .

أخرجه الحاكم .

---

(١) ضعيف . أخرجه أبو داود [٣٥٧٥] ، وعنه البيهقى فى السنن الكبرى [١٠ / ٨٨] من طريق موسى بن نجدة عن جده يزيد بن عبد الرحمن وهو أبو كثير عن أبى هريرة به .

● فى سنده موسى بن نجدة ، قال الذهبى : لا يُعرف ، وقال ابن حجر : موسى بن نجدة الحنفى اليمامى ، مجهول ، من السادسة ، أخرج له أبو داود ، انظر :

الميزان [٤ / ٢٢٥] ، التهذيب [١٠ / ٣٧٥] ، التقريب [٢ / ٢٨٩] .

(٢) أى : إمام ، أو أمير نَصَبَ أميراً ، أو عريفاً ، أو إماماً للصلاة على قوم ، أو رئيساً لهم .

(٣) العصابة : الجماعة من الناس .

(٤) أى من نصبه .

ضعيف . أخرجه الحاكم [٤ / ٩٢] من طريق خالد الواسطى عن حسين بن قيس=

■ الحديث الخامس

لمن تكون لعنة الله ؟

[٥] عن أبى بكر الصديق رضى الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « **مَنْ وَلَى مِنْ أَمْرِ المُسْلِمِينَ شَيْئاً فَأَمّر عَلَيْهِم أَحداً محاباة ، فَعَلَيْهِ لَعنةُ اللهِ ، لَا يقبلُ مِنهُ صَرفاً وَلَا عَدْلاً ، حَتَّى يُدْخلَهُ جَهنمَ** »[1] . وفى الحديث قصة لأبى بكر مع يزيد بن أبى سفيان[2] .

أخرجه الحاكم .

=الرحبى عن عكرمة عن ابن عباس به .

● فى سنده حسين الرحبى ، أخرج له الترمذى ، وابن ماجه ، وهو من الضعفاء ، فقد ضعفه أبو زُرعة ، وابن معين ، وقال البخارى : لا يكتب حديثه ، وقال النسائى والدارقطنى : متروك ، وقال السعدى : أحاديثه منكرة جداً . انظر : التاريخ الكبير [١/٢/٣٩٣] ، والصغير [٢/٥٤] وكلاهما للبخارى ، والضعفاء للنسائى [١٤٨] ، وللعقيلى [٢٩٥] ، والمجروحين [١/٢٤٢] لابن حبان ، والضعفاء للدراقطنى [١٩٤] ، الميزان [١/٥٤٦] ، التهذيب [٢/٣٦٥] ، [١/١٧٨] .

(١) ضعيف . أخرجه أحمد [١/٦] ، والحاكم [٤/٩٣] من طريق بكر بن خنيس – وعند أحمد شيخ من قريش – عن رجاء بن حيوة عن جنادة بن أبى أمية عن يزيد بن أبى سفيان قال : قال أبو بكر . فذكره .

● فى سنده بكر بن خُنيس ، صدوق كثير الأغلاط ، وتركه الدارقطنى ، انظر : التاريخ الكبير [١/٢/٨٩] ، الضعفاء للنسائى [٨٤] ، وللعقيلى [١٨٤] ، الجرح والتعديل [١/٣٨٤] ، المجروحين [١/١٩٥] ، والضعفاء للدراقطنى [١٢٨] ، الميزان [١/٣٤٤] ، والتقريب [١/١٠٥] .

(٢) القصة هى قول يزيد : قال لى أبو بكر الصديق – رضى الله عنه – حين بعثنى إلى الشام يايزيد ، إن لك قرابة عسيت أن تؤثرهم بالإمارة ، ذلك أكثر ما أخاف عليك ، فقد قال رسول الله ﷺ . ثم ذكر الحديث .

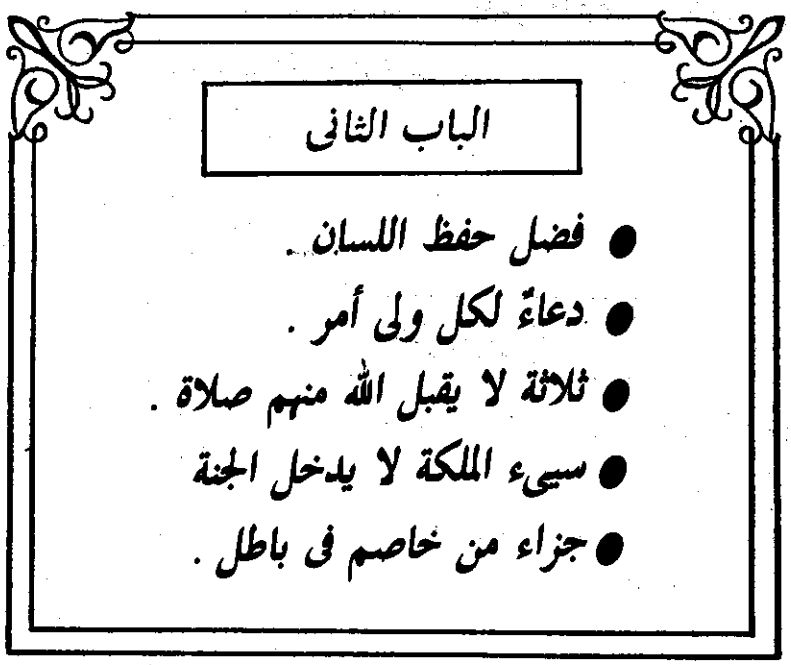

الباب الثانى

- فضل حفظ اللسان .
- دعاءٌ لكل ولى أمر .
- ثلاثة لا يقبل الله منهم صلاة .
- سيىء الملكة لا يدخل الجنة
- جزاء من خاصم فى باطل .

■ الحديث السادس

فضل حفظ اللسان

[٦] عن أبى هريرة رضى الله عنه قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « **إِنَّ الْعَبْدَ لَيَتَكَلَّمُ بِالْكَلِمَةِ مَا يَتَبَيَّنُ مَافِيهَا(١) فَيَزِلُّ(٢) بِهَا فِى النَّارِ أَبْعَدَ مَا بَيْنَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ** »(٣) .

متفق عليه فى الصحيح .

■ الحديث السابع

دعاءٌ لكل ولى أمر

[٧] عن عائشة رضى الله عنها قالت : قال رسول الله ﷺ :

---

(١) ما يتبين ما فيها : أى لا يتدبرها ، ويتفكر فى قبحها ، ولا يخاف ما يترتب عليها ، وهذا كالكلمة عند السلطان وغيره من الولاة ، وكالكلمة بقذف ، أو معناه كالكلمة التى يترتب عليها إضرار مسلم وغير ذلك .

(٢) يزل : يسقط ويهوى .

(٣) صحيح . أخرجه البخارى [٦٤٧٧] ، [٦٤٧٨] ، ومسلم [٢٩٨٨] ، وأحمد [٢/ ٣٧٨ – ٣٧٩] ، وابن حبان [٧/ ٤٨٥] ، والحاكم [١/ ٤٥] ، والبيهقى فى السنن الكبرى [٨/ ١٦٤] .

● **أفاد الحديث مايلى :**

١ – على المرء أن يحفظ لسانه ، ولا يطلقه بالكلام ، فرب كلمة أودت به إلى النار ، وهو لا يقيم لها بالاً ، ولذلك يجب أن يَوزِنَ الكلام قبل إلقائه ، ومعرفة عواقبه .

٢ – هذا الحديث حث على حفظ اللسان ، فينبغى لمن أراد أن ينطق أن يتدبر ما يقول قبل أن ينطق ، فإن ظهرت فيه مصلحة تكلم ، وإلا أمسك . انظر : نزهة المتقين [٢/ ١٠٣٦] ، فتح البارى [١١/ ٣١١] .

. « اللَّهُمَّ مَنْ وَلِيَ مِنْ أَمْرِ أُمَّتِي شَيْئاً فَرَفَقَ[1] بِهِمْ فَارْفُقْ بِهِ ، وَمَنْ شَقَّ[2] عَلَيْهِمْ فاشْقُقْ عَلَيْهِ »[3] .

رواه مسلم .

---

(١) شق : ضيق وشدد عليهم بغير حق .
(٢) رفق : لان لهم جانبه ، ورعى حقوقهم ، وعطف عليهم .
(٣) صحيح . أخرجه أحمد [٦/٩٣] ، ومسلم [١٨٢٨] ، وابن حبان [١/٣٨٢] ، والبيهقى [٩/٤٣] ، [١٠/١٣٦] فى السنن الكبرى .

● **قال الإمام المناوى رحمه الله :**

هذا دعاء مجاب ، وقضية لا يشك فى حقيقتها عاقلٌ ، ولا يرتاب ، فقلما ترى ذا ولاية عسف وجار ، وعامل عيال الله بالعتو والاستكبار ، وإلا كان آخر أمره الوبال ، وانعكاس الأحوال ، فإن لم يعاقب بذلك فى الدنيا ؛ قصرت مدته ، وعجل بروحه إلى بئس المستقر سقر ، ولهذا قالوا : الظلم لا يدوم ، وإن دام دمر ، والعدل لا يدوم ، وإن دام عمر .

وهذا كما ترى أبلغ زجر عن المشقة على الناس ، وأعظم حث على الرفق بهم ، وقد تظاهرت على ذلك الآيات والأخبار . انظر : فيض القدير [٢/١٠٧] .

● **تنبيه :**

قال ــ فى الأذكار ــ النووى رحمه الله :

ظاهر الحديث جواز الدعاء على الظلمة ونحوهم ، وأشار الغزالى إلى تحريمه ، وجعله فى معنى اللعن .

قال ابن حجر رحمه الله :

الأولى حمل كلام الغزالى على الأول ، وأما الأحاديث فتدل على الجواز .

● **أفاد الحديث :**

١ ــ أن الجزاء من جنس العمل ، فإذا شق الحاكم على أمته ، وضيق عليهم ، أوقعه الله فى المشاق ، دُنْيا بتسليط الأعادى عليه ، وأُخرى بأنواع التعذيب .

٢ ــ اهتمام النبى ﷺ بأمور أمته ، بإرشاد الحكام الرفق بهم .

▣ الحديث الثامن

ثلاثة لا يقبل الله منهم صلاة

[٨] عن ابن عمرو رضى الله عنه أن رسول الله ﷺ قال :

« ثَلَاثَةٌ لَا يَقْبَلُ اللهُ مِنْهُم صَلَاةً ـ فذكر منهم ـ مَنْ تَقَدَّم قَوْماً وَهُمْ لَهُ كَارِهُونَ »[1] .

رواه أبو داود وهو عند ابن حبان فى صحيحه من حديث ابن عباس بلفظ إمام قوم .

---

(١) صحيح . وإسناد حديث ابن عمرو ضعيف . أخرجه أبو داود [٥٩٣] ، وابن ماجه [٩٧٠] ، فى سنده عبد الرحمن بن زياد ، الإفريقى ، وهو من الضعفاء ، انظر : التاريخ الكبير [٣/٢٨٣] ، الجرح والتعديل [٢/٢٤٣] ، الميزان [٢/٥٦٢] .

● له شاهدٌ من حديث ابن عباس ، أخرجه ابن ماجه [٩٧١] ، وابن حبان [٣/١٢٦] وقال فى الزوائد : إسناده صحيح ، ورجاله ثقات .

● له شاهدٌ من حديث أبى أمامة ، أخرجه الترمذى [٣٦٠] وحسنه ، والبغوى [٨٣٨] فى شرح السنة ، والطبرانى فى الكبير [٨٠٩٠] ، [٨٠٩٨] .

● له شاهدٌ من حديث سلمان ، أخرجه ابن أبى شيبة فى المصنف ، [١/٤٠٧] ورجاله ثقات .

● له شاهدٌ مرسلٌ من حديث أنس ، أخرجه ابن خزيمة [١٥١٨] .

● له شاهدٌ مرسلٌ من حديث أبى سعيد ، أخرجه البيهقى فى السنن الكبرى [٣/١٢٨] .

● له شاهدٌ مرسلٌ ، من حديث الحسن ، أخرجه ابن أبى شيبة فى المصنف [١/٤٠٧] ، والبيهقى فى السنن الكبرى [٣/١٢٨] . .

● له شاهدٌ من حديث جابر بن عبد الله ، أخرجه ابن حبان [٧/٣٧٠] .

● له شاهدٌ مرسلٌ عن قتادة ، أخرجه البيهقى [٣/١٢٨] فى سننه .

● له شاهدٌ ، من حديث طلحة بن عبيد الله ، أخرجه الطبرانى [٢١٠] فى الكبير ، وسنده ضعيف .

=

▣ الحديث التاسع

سيىء الملكة لا يدخل الجنة

[٩] عن أبى بكر الصديق رضى الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ :

« لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ سَيِّئُ(١) الْمَلَكَةِ »(٢).

رواه أحمد والترمذى وقال : حسن .

▣ الحديث العاشر

جزاء من خاصم فى باطل

[١٠] عن ابن عمر رضى الله عنه قال : سمعت رسول الله ﷺ

= ● قال الإمام البغوى رحمه الله :

قد قيل : إن المراد من الإمام أئمة الظلم ، فأما من أقام السنة ، فاللوم على من كرهه .

وقيل : هو الرجل ليس من أهل الإمامة ، فيتغلب عليها ، فإن كان مستحقاً لها ، فاللوم على من كرهه .

وقال أحمد وإسحاق : إذا كرهه واحدٌ أو اثنان ، أو ثلاثةٌ ، فلا بأس أن يصلى بهم حتى يكرهه أكثر القوم .

انظر : شرح السنة [٣/٤٠٤] .

(١) سيىء الملكة : أى الذى يسىء صحبة المماليك .

(٢) ضعيف . أخرجه أحمد [١/٤ ، ٧] ، والترمذى [١٩٤٧] ، وابن ماجه [٣٦٩١] ، والبغوى [٢٤١٤] فى شرح السنة ، كلهم من طريق فرقد السبخى عن مُرة الطيب عن أبى بكر . به .

● فى سنده فرقد بن يعقوب السبخى ، صدوق عابد ، لكنه ليس الحديث ، كثير الخطأ ، مات سنة ١٣١ هـ . انظر : التاريخ الكبير [٤/١٣١] ، والصغير [١/٩٤] ،=

يقول :

« **مَنْ خَاصَمَ فِي بَاطِلٍ وَهُوَ يَعْلَمُ لَمْ يَزَلْ فِي سَخَطِ اللهِ**(١) **حَتَّى يَنْزِعَ**(٢) »(٣) .

رواه أبو داود .

وصححه الحاكم في لفظ :

« **مَنْ أَعَانَ عَلَى خُصُومَةٍ بِظُلْمٍ فَقَدْ بَاءَ بِغَضَبٍ مِنَ اللهِ عز وجل** »(١) .

ورواه الطبراني عن أبي الدرداء ـ رضي الله عنه ـ ولفظه :

« **أَيُّمَا رَجُلٍ شَدَّ غَضَباً**(٢) **عَلَى مُسْلِمٍ فِي خُصُومَةٍ لَا عِلْمَ لَهُ بِهَا ، فَقَدْ عَانَدَ اللهَ ، وَعَلَيْهِ لَعْنَةُ اللهِ** »(٣) .

=الضعفاء للنسائي [٤٩٠] ، وللعقيلي [١٥١٥] ، الجرح والتعديل [٣/٨١] ، المجروحين [٢/٢٠٤] ، الميزان [٣/٣٤٦] ، التهذيب [٨/٢٦٢] ، التقريب [٢/١٠٨] .

(١) أي غضبه الشديد . (٢) أي حتى يقلع عن ذلك بالتوبة .

(٣) صحيح . أخرجه أحمد [٢/٧٠ ، ٨٢] ، وأبو داود [٣٥٩٧] ، [٣٥٩٨] ، وابن ماجه [٢٣٢٠] ، والحاكم [٢/٢٧] ، [٤/٣٨٣] وصححه وأقره الذهبي ، وأبو الشيخ في « التوبيخ والتنبيه » [٢٢٦] ، [٢٢٧] ، والبيهقي [٦/٨٢] ، [٨/٣٣٢] في السنن الكبرى .

● أخرجه الطبراني في الأوسط بنحوه ، لكن من حديث أبي هريرة ، وفيه رجاء السقطي ، ضعفه ابن معين ، ووثقه ابن حبان . انظر : مجمع الزوائد [٤/٢٠١] .

(١) صحيح . سبق تخريجه .

(٢) أي شد طرفه ، يعني بصره بالغضب ، ويحتمل أن يكون المعنى اشتد غضبه .

(٣) أورده الهيثمي في مجمع الزوائد [٤/٢٠١] وقال : رواه الطبراني في الكبير ، وفيه من لم أعرفه ، وأورده السيوطي في الجامع الصغير [٢٩٦٦] ، وضعفه ، وهو في الشواهد والمتابعات .

الباب الثالث

- جزاء من أعان ظالماً .
- جزاء من ضرب مسلماً بغير حق .
- النمام لا يدخل الجنة .
- جزاء من رد غيبة أخيه .
- جزاء قائل البهتان .

■ الحديث الحادى عشر

جزاء من أعان ظالماً

[١١] من حديث ابن عباس ولفظه : عن النبى ﷺ قال :

« **مَنْ أَعَانَ ظَالِماً بِبَاطِلِهِ لِيُدْحِضَ بِهِ(١) حَقّاً فَقَدْ بَرِئَتْ مِنهُ ذِمَّةُ اللهِ وَرَسُولِه(٢)** »(٣) .

أخرجه الطبرانى أيضاً .

■ الحديث الثانى عشر

جزاء من ضرب مسلماً بغير حق

[١٢] عن أبى أمامة رضى الله عنه أن رسول الله ﷺ قال :

---

(١) أى ليبطل ، من دحضت حجته بطلت .

(٢) أى عهده وأمانته ، لأن لكل أحدٍ عهداً بالحفظ والكلاءة ، فإذا فعل ما حرم عليه ، أو خالف ما أمر به خذلته ذمة الله . انظر : فيض القدير [٦ / ٧٣] .

(٣) ضعيف . أخرجه الحاكم [٤ / ١٠٠] ، والطبرانى فى الكبير [١١٥٣٩] ، والصغير [١ / ٨٢] من طريق سليمان التيمى عن حنش عن عكرمة عن ابن عباس به .

وهذا سندٌ ضعيفٌ ، حنش ، هو حسين بن قيس ، من الضعفاء ، سبق ذكره .

● أخرجه الطبرانى فى الكبير [١١٢١٦] مطولاً من حديث ابن عباس ، من طريق آخر ، وقال الهيثمى فى مجمع الزوائد [٥ / ٢١٢] : فيه أبو محمد الجزرى حمزة ، ولم أعرفه ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

« مَنْ جَرَّدَ ظَهْرَ مُسْلِمٍ بِغيرِ حَقٍّ لَقِيَ اللهَ وَهُو عَلَيْهِ غَضْبانٌ »[1] .

رواه الطبرانى .

■ الحديث الثالث عشر

النمام لا يدخل الجنة

[١٣] عن حذيفة رضى الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ :

« لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ نَمَامٌ »[1] .

متفق عليه فى الصحيح .

---

(١) ضعيف . أخرجه الطبرانى فى الكبير [٧٥٣٦] ، والأوسط [٢٣٦٠] من طريق اليمان بن عدى عن محمد بن زياد عن أبى أمامة به .

وقال : لم يرو هذا الحديث عن محمد بن زياد إلا اليمانُ .

● فى سنده اليمان بن عدى ، الحمصى ، لين الحديث ، لم يخرج له سوى ابن ماجه . انظر : التاريخ الكبير [٤/٢/٤٢٥] ، الضعفاء للعقيلى [٢٠٩٨] ، الجرح والتعديل [٩/٣١١] ، الضعفاء للدراقطنى [٦١٠] ، المجروحين [٣/١٤٤] ، الميزان [٤/٤٦٠] ، التقريب [٢/٣٧٩] .

● وفى سنده شيخ الطبرانى إبراهيم بن محمد بن عرق ، الحمصى ، قال الذهبى : شيخ للطبرانى غير معتمد . انظر : الميزان [١/٦٣] ، اللسان [١/١٠٥] .

● قوله (جرد ظهر مسلم) أراد أنه عَرَّاه من ثيابه لجلده وضربه .

(١) صحيح . أخرجه أحمد [٥/٣٨٩ ، ٣٩١ ، ٣٩٩ ، ٤٠٦] ، والبخارى [٦٠٥٦] ، ومسلم [١٠٥] ، والطيالسى [٢٢٥١] ، وأبو داود [٤٨٥٠] ، والترمذى [٢٠٩٠] ، وابن حبان [٧/٥٠٨] ، وابن أبى الدنيا [٢٥٢] فى الصمت ، والبغوى [٣٥٦٩] فى شرح السنة ، والخرائطى [٢١٣] فى مساوىء الأخلاق ، والبيهقى [٨/١٦٦] ، [١٠/٢٤٧] فى السنن الكبرى .

● النمام : كثير النم ، وهو الذى يرفع الحديث إشاعة له ، وإفساداً ، وتزيين الكلام بالكذب .

=

▣ الحديث الرابع عشر

جزاء من رد غيبة أخيه

[١٤] عن أبى الدرداء رضى الله عنه عن النبى ﷺ قال :

« مَنْ رَدَّ عَنْ عِرْضِ أَخِيهِ(١) رَدَّ اللهُ عَنْ وَجْهِهِ النَّارَ(٢) يَوْمَ القِيَامَةِ »(٣) .

رواه الترمذى وقال : حسن .

= ● **أفاد الحديث :**

أن النمام الذى يستحل النميمة ، وهو يعلم أنه مجمع على تحريمها لا يدخل الجنة مطلقاً ، وإن نمَّ عاصياً فلا يدخل الجنة ابتداء مع الفائزين الأولين . انظر نزهة المتقين [٢/١٠٥١] .

(١) أى منع غيبة عن أخيه .

(٢) أى صرف الله عن وجهه النار ، وخص الوجه لأن تعذيبه أنكى فى الإيلام ، وأشد فى الهوان .

(٣) صحيح . وإسناد أبى الدرداء حسن .

● أخرجه الترمذى [١٩٩٦] ، وأحمد [٦/٤٤٩ ، ٤٥٠] ، وابن أبى الدنيا فى الصمت [٢٣٩] ، [٢٥٠] ، وحسنه الترمذى .

● له شاهدٌ من حديث أسماء بنت يزيد ، أخرجه أحمد [٦/٤٦١] ، وابن المبارك فى الزهد [٦٨٧] ، وأبو نعيم فى الحلية [٦/٦٧] ، والطبرانى فى الكبير [٢٤/١٧٥] ، وسنده ضعيف .

● له شاهدٌ من حديث أنس ، أخرجه ابن أبى الدنيا فى الصمت [٢٤٠] وسنده ضعيف ، فيه جهالة أحد الرواة .

● له شاهدٌ من حديث معاذ الجهنى ، أخرجه أحمد [٣/٤٤١] ، وأبو داود [٤٨٨٣] ، وابن المبارك فى الزهد [٦٨٦] ، والطبرانى فى الكبير [٢٠/١٩٤] ، وسنده ضعيف .

● **أفاد الحديث** : أن الدفاع عن المسلم فى الدنيا سبيل إلى النجاة من عذاب النار فى الآخرة .

■ الحديث الخامس عشر

جزاء قائل البهتان

[١٥] عن ابن عمر رضى الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ :

« مَنْ قَالَ فِى مُؤْمِنٍ مَا لَيْسَ فِيهِ أَسْكَنَهُ اللهُ رَدْغَةَ الْخَبَالِ[١] فِى النَّارِ »[٢] .

رواه أبو داود والحاكم .

---

(١) ردغة الخبال : الردغة : الطينة ، وطينة الخبال : ما سال من جلود أهل النار ، والخبال : عصارة أهل النار ، وأصلها : الفساد ، ويكون فى الأفعال ، والأبدان ، والعقول .

(٢) صحيح . أخرجه أحمد [٢/ ٧٠ ، ٨٢] ، وأبو داود [٣٥٩٧] ، [٣٥٩٨] ، والحاكم [٢/ ٢٧] ، [٤/ ٣٨٣] وصححه وأقره الذهبى ، والبيهقى [٨/ ٣٣٢] فى السنن الكبرى ، كلهم من حديث ابن عمر .

● أخرجه أحمد [٣/ ٤٤١] ، وأبو داود [٤٨٨٣] من حديث معاذ الجهنى ، وسنده ضعيف .

الباب الرابع

- ذنوب يعجل لها العقوبة فى الدنيا .
- حكم لعن المؤمن .
- احذر التجسس على المسلمين .
- الحياء وفضله .
- حكم من آذى مسلماً .

▣ الحديث السادس عشر

ذنوب يعجل لها العقوبة فى الدنيا

[١٦] عن أبى هريرة رضى الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ :

« **مَا مِنْ ذَنْبٍ أَجْدَرُ[١] أَنْ يُعَجِّلَ اللهُ لِصَاحِبِهِ الْعُقُوبَةَ فِى الدُّنْيَا مَعَ مَا يَدَّخِرُهُ لَهُ فِى الآخِرَةِ مِنَ الْبَغْيِ ، وَقَطِيعَةِ الرَّحِمِ** »[٢] .

أخرجه الترمذى وصححه .

---

(١) أجدر : أولى .

(٢) صحيح . أخرجه من حديث أبى هريرة ، البيهقى فى السنن الكبرى [١٠/ ٣٥] وقال : الحديث مشهورٌ بالإرسال .

● له شاهدٌ من حديث أبى بكرة ، أخرجه أبو داود [٤٩٠٢] ، والترمذى [٢٥١٣] وقال : حسن صحيح ، وابن ماجه [٤٢١١] ، والبخارى فى الأدب المفرد [ص/ ٢٧ – ٢٨] ، وابن حبان [١/ ٣٩٩ – ٤٠٠] ، والحاكم [٢/ ٣٥٦] ، [٤/ ١٦٢ – ١٦٣] وصححه ، وأقره الذهبى ، والبغوى فى شرح السنة [٣٤٣٨] ، والخرائطى فى مساوىء الأخلاق [٢٧٧] ، [٢٧٨] ، والبيهقى [١٠/ ٣٤] فى السنن الكبرى .

● له شاهدٌ من حديث عائشة ، أخرجه ابن ماجه[٤٢١٢] ، وأورده صاحب الميزان [٣٨٣١] من رواية أبى يعلى ، والخرائطى فى مساوىء الأخلاق [٢٦٩] وسنده ضعيف جداً .

● له شاهدٌ من حديث مكحول مرسلاً ، أخرجه البيهقى [١٠/ ٣٥] فى سننه .

■ الحديث السابع عشر

حكم لعن المؤمن

[١٧] عن ثابت بن الضحاك رضى الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ :

« لَعْنُ المُؤْمِنِ كَقَتْلِهِ »[١] .

متفق عليه فى الصحيح .

■ الحديث الثامن عشر

احذر التجسس على المسلمين

[١٨] عن ابن عمر رضى الله عنه قالِ : صعد النبى ﷺ المنبر فنادى بصوت رفيع :

« يَامَعْشَرَ مَنْ أَسْلَمَ لَا تُؤذُوا المُسْلِمينَ[١] ، وَلَا تَتَّبِعُوا عَوْرَاتِهِمْ[٢] ، فَإِنَّهُ مَنْ تَتَبَّعَ عَوْرَةَ أَخِيهِ[٣] المُسْلِمِ[٤] تَتَّبع اللهُ

---

(١) صحيح . أخرجه البخارى [٦٠٤٧] ، ومسلم [١١٠] ، وأحمد [٤/٣٤] ، والترمذى [٢٧٧٣] ، والخرائطى [٢٢] فى مساوىء الأخلاق .

● **أفاد الحديث :**

تعظيم حرمة المؤمن ، وأن مجرد لعنه يترتب عليه من الإثم ما يترتب على قتله .

(١) أى الكاملين فى الإسلام ، وهم الذين أسلموا بلسانهم ، وآمنوا بقلوبهم .

(٢) من باب الأفتعال : أى لاتجسسوا وتكشفوا ما ستر من أحوالهم .

(٣) من باب التفعل : أى من طلب .

(٤) أى الصالح ، صاحب الإيمان ، بخلاف الفاسق ، فإنه يجب الحذر والتحذير منه .

عَوْرَتَهُ ، وَمَنْ تَتَبَّعَ اللهُ عَوْرَتَهُ يَفْضَحْهُ وَلَوْ فِى جَوْفِ بَيْتِه »[1] .

رواه الترمذى وابن حبان فى صحيحه .

■ الحديث التاسع عشر

الحيـــاء وفضـــله

[١٩] عن أبى هريرة رضى الله عنه أن رسول الله ﷺ قال :

« الْحَيَاءُ مِنَ الإيمَانِ[2] ، وَالإيمانُ فى الْجَنَّةِ[3] ، والْبَذَاءُ مِنَ

---

(١) صحيح . أخرجه الترمذى [٢١٠١] ، وابن حبان [٥٧٣٣] ، وأبو الشيخ فى التوبيخ برقم [٩٣] ، وقال الترمذى : حسن غريب .

● وأخرجه ابن أبى الدنيا فى الصمت [١٦٧] ، وأبو الشيخ فى التوبيخ [٨٧] ، من حديث البراء بن عازب ، وسنده حسن ، وأخرجه كذلك أبو يعلى ورجاله ثقات كما فى المجمع [٨/٩٣] .

وأخرجه أحمد [٤/٤٢١ ، ٤٢٤] ، وأبو داود [٤٨٨٠] ، وابن أبى الدنيا فى الصمت [١٦٨] ، وأبو الشيخ فى التوبيخ [٨٩] ، والخرائطى فى مساوىء الأخلاق [١٩٦] من حديث أبى برزة ، وسنده صحيح .

● وأخرجه أبو الشيخ فى التوبيخ [٩٤] ، والطبرانى فى الكبير [١١٤٤٤] ، من حديث ابن عباس ، وسنده ضعيف ، ولكنه فى الشواهد .

● وأخرجه أبو الشيخ فى التوبيخ [٩٥] ، والطبرانى [١١٥٥] فى الكبير ، من حديث بريدة ، وسنده ضعيف .

● أخرجه الخرائطى فى مساوىء الأخلاق [١٩٥] من حديث عبد الله بن مسعود ، وسنده ضعيف جداً .

(٢) الحياء من الإيمان : **قال الزمخشرى** : جعل كالبعض منه لمناسبته له فى أنه يمنع من المعاصى كما يمنع الإيمان .

وقال ابن الأثير : جعل الحياء وهو غريزة من الإيمان ، وهو اكتساب ، لأن المستحي ينقطع . بحيائه عن المعاصى ، فصار كالإيمان الذى يقطع بينهما وبينه ، وجعله بعضه ، لأن الإيمان ينقسم إلى ائتمار بما أمر ، وانتهاء عما نهى عنه ، فإذا حصل الانتهاء بالحياء كان أخص الإيمان .

(٣) أى يوصل إليها .

الْجَفَاءِ[1] ، وَالْجَفَاءُ فِى النَّارِ »[2] .

رواه الترمذى وابن حبان وصححاه ، والبذاء بالموحدة والمعجمة القول الفاجر .

■ الحديث العشـــرون

حكم من آذى مسلماً

[٢٠] عن أنس رضى الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ :

---

(١) البذاء : الفحش فى القول ، من الجفاء : أى الطرد والإعراض ، وترك الصلة والبر .

(٢) صحيح . أخرجه أحمد [٢/ ٥٠١] ، والترمذى [٢٠١٠] ، وابن حبان [٢] ، وقال الترمذى : حسن صحيح ، والحاكم [١ /٥٢ ـ ٥٣] وصححه على شرط مسلم ، والبغوى [٣٥٩٥] فى شرح السنة .

● له شاهدٌ من حديث أبى بكرة ، أخرجه ابن ماجه [٤١٨٤] ، والحاكم [١/ ٥٢] .

● وأخرجه الطبرانى فى الكبير [١٨/ ١٧٨] من حديث عمران بن حصين ، وقال الهيثمى فى مجمع الزوائد [٨ /٢٦] : وفيه محمد بن موسى أبى نعيم ، وثقه أبو حاتم وجماعة ، وكذبه ابن معين ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

قال الشيخ حمدى السلفى : تابعه وهب ، رواه أسلم فى تاريخ واسط [ص/ ١٥٤] .

● **فائدة عظيمة** : قال العلماء : حقيقة الحياء خُلُقٌ يبعث على ترك القبيح ، ويمنع من التقصير فى حق ذى الحق ، والحياء أنواع :

فالحياء من الله تعالى يكون بامتثال أوامره ، والكف عن زواجره ، ومعرفة نعمائه ، واستحياء عصيانه .

والحياء من الناس يكون بكف الأذى ، وترك المجاهرة بالقبيح .

والحياء من النفس يكون بالعفة وصيانة الأوقات .

« **مَنْ آذى مُسْلِماً فَقَدْ آذانى ، وَمَنْ آذانى فَقَدْ آذى اللهَ** »[1] .

رواه الطبرانى وهو طرف من حديث[2] .

(١) ضعيف . رواه الطبرانى فى الأوسط ، والصغير ، وفيه القاسم بن مَطيّب ، قال ابن حبان : كان يخطىء كثيراً ، فاستحق الترك . انظر : مجمع الزوائد [٢ / ١٧٩] ، الميزان [٣ / ٣٨٠] .

(٢) هو أن أنس بن مالك قال : بينما النبى ﷺ يخطب إذ جاءه رجلٌ يتخطى رقاب الناس حتى جلس قريباً من النبى ﷺ ، فلما قضى رسول الله ﷺ صلاته قال : « **ما منعك يافلان أن تجمع معنا ؟** » قال : يارسول الله ، قد حرصت أن أضع نفسى بالمكان الذى ترى . قال : « **قد رأيتك تخطى رِقاب الناس وتؤذيهم ، من آذى مسلماً.....** » .

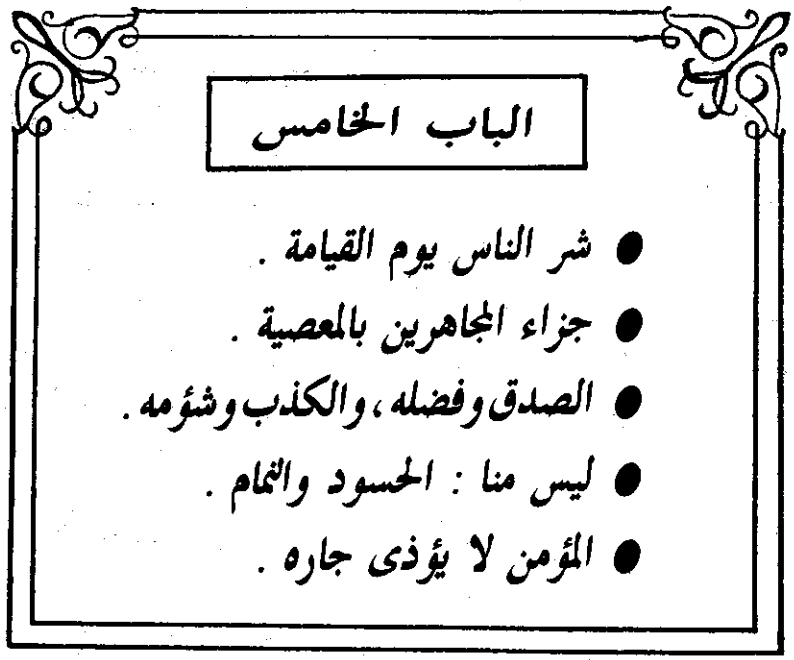

الباب الخامس

- شر الناس يوم القيامة .
- جزاء المجاهرين بالمعصية .
- الصدق وفضله ، والكذب وشؤمه .
- ليس منا : الحسود والنمام .
- المؤمن لا يؤذى جاره .

▣ الحديث الحادى والعشرون

شـر النـاس يـوم القيامـة

[٢١] عن عائشة رضى الله عنها قالت : قال رسول الله ﷺ :

« **إِنَّ شَرَّ النَّاسِ مَنْزِلَةً يَوْمَ القِيَامَةِ مَنْ وَدَعَهُ[١] النَّاسُ اتِّقَاءِ فُحْشِهِ[٢]** »[٣] .

متفق عليه فى الصحيح .

---

(١) ودع : ترك .

(٢) المراد : أنه لأجل قبح فعله وقوله ، أو لأجل اتقاء فحشه ، أى مجاوزة الحد الشرعى قولاً أو فعلاً ، وهذا أصل فى ندب المداراة ، إذا ترتب عليها دفع ضر ، أو جلب نفع ، بخلاف المداهنة فحرام مطلقاً ، إذ هى بذل الدين لصلاح الدنيا ، والمداراة بذل الدنيا لصلاح دين أو دنيا .

وقال بعضهم : أُخذ من هذا الخبر أن ملازمة الرجل الشر والفواحش حتى يخشاه الناس اتقاء لشره من الكبائر . قاله المناوى فى فيض القدير [٢ /٤٥٤] .

(٣) صحيح . أخرجه البخارى [٦٠٣٢] ، [٦٠٥٤] ، [٦١٣١] ، ومسلم [٢٥٩١] ، وأبو داود [٤٧٩١] ، والترمذى [١٩٩٦] ، وأحمد [٢٨/٦] ، وابن حبان [٣٥/٧] ، والبغوى [٣٥٦٣] فى شرح السنة .

قال البغوى رحمه الله :

فيه دليلٌ على أن ذكر الفاسق بما فيه ليعرف أمره فيتقى لا يكون من الغيبة ، ولعل الرجل كان مجاهراً بسوء أفعاله ، ولا غيبة لمجاهر .

وقال إبراهيم النخعي رحمه الله :

كانوا يقولون : ثلاثةٌ لا غيبة لهم : السلطانُ الجائر ، وذو الهوى ، والفاسق المعلن لفسقه .

وفى الحديث : استعمالُ حسن العشرة حيث لم يُواجه الرجل بما أسرَّهُ غيبة ، وعدَّا استقبال الرجل بعيوبه من باب الفحش .

■ الحديث الثانى والعشرون

جـزاء المجاهـرين بالمعصـية

[٢٢] عن أبى هريرة رضى الله عنه أن رسول الله ﷺ قال :

« **كُلُّ أُمَّتى مُعافىً إلَّا الْمُجَاهِرِينَ**[١] »[٢] .

رواه البخارى .

---

(١) إلا المجاهرين : هم الذين جاهروا بمعاصيهم ، وكشفوا ما ستر الله تعالى عليهم ، فيتحدثون بها لغير ضرورة ولا حاجة ، يقال : جهر بأمره وأجهر وجاهر .

وروى : المجاهرون بالرفع ووجهه بأن معافى فى معنى النفى ، فيكون استثناء من كلام ، والتقدير لا ذنب لهم إلا المجاهرون ، ثم فسر المجاهر بأنه الذى يعمل العمل بالليل فيستره ربه ثم يصبح فيقول : يافلان إنى عملت البارحة كذا وكذا فيكشف ستر الله عز وجل عنه ، فيؤخذ به فى الدنيا بإقامة الحد ، وهذا لأن من صفات الله ونعمه إظهار الجميل ، وستر القبيح ، فالإظهار كفران لهذه النعمة ، وتهاون بستر الله . انظر : فيض التقدير [١٢/٥] .

(٢) صحيح . أخرجه البخارى [٦٠٦٩] ، ومسلم [٢٩٩٠] ، والبيهقى [٣٣٠/٨] فى السنن الكبرى .

● **أفاد الحديث مايلى :**

١ ـ عظم ذنب المجاهرين الذين يقصدون إظهار المعاصى .

٢ ـ فى المجاهرة إغضاب الله عز وجل ، وفى التستر مع التوبة الحصول على ستر الله عز وجل .

٣ ـ الجهر بالمعصية يدل على استخفاف بحق الله ورسوله وصالحى المؤمنين .

٤ ـ فى الجهر بالمعاصى اعتداء على الحرمات العامة ، واستخفاف بالدين .

انظر : نزهة المتقين [٢٥٦/١] .

■ الحديث الثالث والعشرون

الصدق وفضله ، والكذب وشؤمه

[٢٣] عَن عبد الله بن مسعود رضى الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ :

« عَلَيْكُمْ بِالصِّدْقِ(١) ، فَإِنَّ الصِّدْقَ يَهْدِى إِلَى الْبِرِّ(٢) ، وَإِنَّ الْبِرَّ يَهْدِى إِلَى الْجَنَّةِ(٣) ، وَإِيَّاكُمْ وَالْكَذِبَ ، فَإِنَّ الْكَذِبَ يَهْدِى إِلَى الْفُجُورِ ، وَإِنَّ الْفُجُورَ يَهْدِى إِلَى النَّارِ ، وَإِنَّ الْعَبْدَ لَيَصْدُقُ وَيَتَحَرَّى الصِّدْقَ(٤) حَتَّى يُكْتَبَ صِدِّيقاً(٥) ، وَإِنَّ الْعَبْدَ لَيَكْذِبُ وَيَتَحَرَّى الْكَذِبَ حَتَّى يُكْتَبَ كَذَّاباً(٦) »(٧) .

متفق عليه فى الصحيح .

---

(١) عليكم بالصدق : أى القول الحق ، وهو ضد الكذب ، وقد يستعمل فى أفعال الجوارح ، كصدق فلان فى القتال إذا وفاه حقه ، وقد يعبر عن كل فاضل بالصدق ، والمحكم فى ذلك ما يقتضيه المقام والقياس .

(٢) أى إلى العمل الصالح الخالص ، والبر اسم جامع للخير .

(٣) أى يوصل إليها . قال ابن العربى : بين أن الصدق هو الأصل الذى يهدى إلى البر كله ، وذلك لأن الرجل إذا تحرى الصدق لم يعص أبداً ، لأنه إن أراد أن يشرب الخمر أو يزنى أو يؤذى خاف أن يقال له : زنيت أو شربت ، فإن سكت جر الريبة ، وإن قال لا كذب : وإن قال : نعم فسق وسقطت منزلته ، وذهبت حرمته .

(٤) أى يجتهد فيه .

(٥) أى يحكم له بذلك ويستحق الوصف بمنزلة الصديقين .

(٦) أى يحكم له بذلك ويستحق الوصف بمنزلة الكذابين ، وعاقبتهم ، والمراد إظهار ذلك لخلقه ، بكتابته فى اللوح أو الصحف ، أو بالإلقاء فى القلوب ، وعلى الألسنة . انظر : فيض القدير للمناوى [٤ / ٣٤٣ ـ ٣٤٤] .

(٧) صحيح . أخرجه أحمد [١ / ٣٨٤ ، ٤٣٢] ، والبخارى [٦٠٩٤] ، ومسلم=

▣ الحديث الرابع والعشرون

ليس منا : الحسود والنمام

[٢٤] عن عبد الله بن بسر رضى الله عنه أن رسول الله ﷺ قال :

« لَيْسَ مِني ذُو حسدٍ ، وَلَا نميمة[١] ثُمَّ تلا : ﴿ وَالَّذِينَ يُؤْذُونَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ بِغَيْرِ مَا اكْتَسَبُوا فَقَدِ احْتَمَلُوا بُهْتَاناً وَإِثْماً مُّبِيناً ﴾[٢] .

رواه الطبرانى .

=[٢٦٠٧] ، ومالك [٦١٢] فى الموطأ موقوفاً ، وأبو داود [٤٩٦٨] ، والترمذى [٢٠٣٨] ، وابن ماجه [٤٦] ، والطيالسى [٢٤٧] ، والدارمى [٢ /٢٩٩] ، وابن حبان [٢٤٦/١] ، وابن أبى الدنيا فى الصمت [٤٤٢] ، [٤٤٣] ، والبيهقى فى السنن الكبرى [١٩٥/١٠ ـ ١٩٦] ، والبغوى [٣٥٧٤] فى شرح السنة .

● **أفاد الحديث :**

١ ـ الترغيب فى الصدق لأنه سبب كل خير ، والتحذير من الكذب ، لأنه سبب كل شر ، وأن من اشتهر بشيءٍ صح أن يوصف به .

٢ ـ الثواب والعقاب يترتب على ما يقوم به الإنسان من عمل خير أو شر .

(١) ضعيف جداً .رواه الطبرانى ، وفيه سليمان بن سلمة الخبائرى وهو متروك ، انظر : مجمع الزوائد [٨/ ٩١] .

● أورده السيوطى فى الدر المنثور ، [٥/ ٢٢٠ ـ ٢٢١] وعزاه إلى الطبرانى ، وابن مردويه ، وابن عساكر .

(٢) سورة الأحزاب : ٥٨ .

■ الحديث الخامس والعشرون

المؤمن لا يؤذى جاره

[٢٥] عن أبى هريرة رضى الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ :

« مَنْ كَانَ يُؤْمِن بِاللهِ والْيَوْمِ الآخِرِ فَلَا يُؤذِ جَارَهُ »[1] .

متفق عليه فى الصحيح وبمعناه من حديث أبى شريح الخزاعى .

---

(١) صحيح . أخرجه البخارى [٦٠١٨] ، ومسلم [٤٧] ، وأحمد [٢/٢٦٧] ، والترمذى [٢٦١٧] ، وابن ماجه [٣٩٧١] ، وابن حبان [١/٣٦٧] ، وابن أبى الدنيا فى الصمت [٤٠] ، والطيالسى [٢٣٤٧] ، والبغوى فى شرح السنة [٢٣٣٢] ، والبيهقى فى السنن الكبرى [٥ /٦٨] ، [٨ /١٦٤] .

● **أفاد الحديث :**

١ ــ تحريم إيذاء الجار ، وإيذاؤه مناف لكمال الإيمان .

٢ ــ حق الجار تُشَمته إذا عطس ، وتَعُوده إذا مرض ، وتنصحه إذا غاب وشهد ، وتسلم عليه إذا لقيته ، وتجيبه إذا دعاك ، وتتبعه إذا مات .

الباب السادس

- من ذو الوجهين ؟
- جزاء صاحب الوجهين .
- جزاء صاحب اللسانين .
- جزاء من رمى أخاه بالكفر .
- لا قليل من أذى الجار والمسلم .

▣ الحديث السادس والعشرون

من ذو الوجهـــين ؟

[٢٦] عن أبى هريرة رضى الله عنه عن النبى ﷺ قال :

« **تَجِدُونَ شَرَّ النَّاسَ ذا الْوَجْهَيْنِ[١] الَّذِى يَأْتِى هَؤُلَاءِ بِوَجْهٍ وَهَؤُلَاءِ بِوَجْهٍ** »[٢] .

متفق عليه .

---

(١) **قال القرطبى** : إنما كان شر الناس ، لأن حاله حال المنافق إذ هو يتملق بالباطل والكذب مدخل للفساد بين الناس .

وقال النووى : هو الذى يأتى كل طائفة بما يرضيها ، فيظهر لها أنه منها ، ويخلف لضدها وصنيعه نفاق محض ، وخداع بحت ، وتحيل على الاطلاع على أسرار الفريقين ، وهى مداهنة محرمة ، أما بقصد الإصلاح فمحمود .

قال ابن حجر : وقال غيره : الفرق بينهما أن المذموم من يزين لكل طائفة عملها ، ويقبحه عند الأخرى ، ويذم كل طائفة عند الأخرى ، والمحمود أن يأتى لكل طائفة بكلام فيه صلاح الأخرى ، ويعتذر لكل واحدة عن الأخرى ، وينقل إليه ما أمكنه من الجميل ويستر القبيح .

(٢) صحيح . أخرجه البخارى [٦٠٥٨] ، ومسلم [٢٥٢٦] ، ومالك [٣/١٩٣] فى الموطأ ، وأحمد [٢/٢٤٥ ، ٣٠٧ ، ٣٣٦ ، ٤٥٥ ، ٤٦٥ ، ٤٦٧ ، ٥٢٥] ، وأبو داود [٤٨٥] ، والترمذى [٢٠٩٤] ، وابن أبى الدنيا [٢٧٦] فى الصمت ، وابن حبان [٧/٥٠٣] ، والبغوى [٣٥٦٦] ، [٣٥٦٧] فى شرح السنة ، والبيهقى [١٠/٢٤٦] فى سننه ، والخرائطى فى مساوىء الأخلاق [٢٩٢] .

■ الحديث السابع والعشرون

جـزاء صاحـب الوجهـين

[٢٧] عن عمار بن ياسر رضى الله عنه عن النبى ﷺ قال :

مَنْ كَانَ لَهُ وَجْهَانِ[١] فِى الدُّنْيَا كَانَ لَهُ يَوْمَ القِيَامَةِ لِسانَانِ مِن نَارٍ[٢] »[٣] .

رواه أبو داود وصححه ابن حبان .

---

(١) يعنى من كان مع كل واحدٍ من عدوين كأنه صديقه ، ويعده أنه ناصر نه ، ويذم ذا عند ذا ، يأتى قوماً بوجه ، وقوماً بوجه على وجه الإفساد .

(٢) كما كان فى الدنيا له لسان عند كل طائفة .

قال الغزالى رحمه الله : اتفقوا على أن ملاقاة الاثنين بوجهين نفاق ، وللنفاق علامات هذه منها ، نعم إن جامل كل واحد منهما ، وكان صادقاً لم يكن ذا لسانين ، فإن نقل كلام كل منهم للآخر ، فهو نمام دون لسان ، وذلك شر من النميمة . انظر : فيض القدير [٦ /٢٠٩] .

(٣) صحيح . أخرجه أبو داود [٤٨٥٢] ، والطيالسى [٢١٧٥] ، والبخارى فى الأدب المفرد [ص/٣٧٦] ، والدارمى [٢ /٢١٤] ، وابن حبان [٧ /٥٠٣] ، وابن أبى الدنيا فى الصمت [٢٧٤] ، والبغوى فى شرح السنة [٣٥٦٨] ، والبيهقى فى السنن الكبرى [١٠ /٢٤٦] ، كلهم من طريق شريك عن الركين عن نعيم عن عمار . وفى سنده شريك النخعى ، صدوق يخطىء كثيراً ، تغير حفظه منذ ولى القضاء بالكوفة ، قال العراق فى تعليقه على الإحياء [٣ /١٥٤] : سنده حسن ، ومن قبل حسنه على بن المدينى كما نقل الحافظ فى التهذيب [١٠ /٤٦٣] .

● له شاهدٌ من حديث سعد بن أبى وقاص ، رواه الطبرانى فى الأوسط ، وفيه خالد بن يزيد العمرى ، وهو كاذب . قاله الهيثمى فى مجمع الزوائد [٨ /٩٥] .

● له شاهدٌ من حديث أنس ، رواه الطبرانى فى الأوسط ، وفيه مقدام بن داود ، وهو ضعيف ، قاله الهيثمى فى المجمع [٨ /٩٥] وزاد : ورواه البزار بنحوه ، وأبو يعلى ، وفيه=

■ الحديث الثامن والعشرون

جـزاء صاحـب اللسـانين

[٢٨] وأخرجه الطبرانى مَن حديث أنس رضى الله عنه بلفظ :

« مَنْ كَانَ ذَا لسَانينِ جَعَلَ اللهُ لَهُ يَوْمَ القِيَامَةِ لسانين مِن نَارٍ »[1] .

■ الحديث التاسع والعشرون

جزاء من رمى أخاه بالكفر

[٢٩] عن ابن عمر رضى الله عنه أن رسول الله ﷺ قال :

= إسماعيل بن مسلم المكى ، وهو ضعيف ، قلت : وقد أخرجه من هذا الطريق ابن أبى الدنيا فى الصمت [٢٨٠] وفيه عنعنة قتادة ، وكذلك أخرجه من هذا الطريق الخرائطى فى مساوىء الأخلاق [٢٩٥] .

● له شاهدٌ من حديث جندب بن عبد الله البجلى ، رواه الطبرانى ، وفيه عبد الحكيم بن منصور ، وهو متروك ، قاله الهيثمى فى المجمع [٨/٩٦] ، ومن هذا الطريق أخرجه الخرائطى فى المساوىء [٢٩٦] .

● له شاهدٌ من حديث ابن مسعود ، رواه الطبرانى ، وفيه المسعودى ، وقد اختلط ، وبقية رجاله ثقات . قاله الهيثمى فى المجمع [٨/٩٦] .

(١) صحيح . وإسناد حديث أنس ضعيف . سبق تخريجه .

● أورده الهيثمى فى المجمع [٨/٩٥] وقال : رواه الطبرانى فى الأوسط ، وفيه مقدام بن داود ، وهو ضعيف .

« إِذَا قَالَ الرَّجُلُ لِأَخِيهِ[1] يَاكَافِرُ فَقَدْ بَاءَ بِهَا أَحَدُهُما[2] إِنْ كَانَ كَافِراً وَإِلَّا رَجَعَتْ إِلَيهِ »[3] .

متفق عليه فى الصحيح .

■ الحديث الثلاثون

لا قليل من أذى الجار والمسلم

[٣٠] عن أم سلمة رضى الله عنها قالت : قال رسول الله ﷺ :

(١) المسلم .

(٢) أى رجع بتلك المقالة أحدهما ، فإن كان المقول له كافراً كما قال القائل بأن ارتكب مكفراً فهو من أهلها ، ولا شيء على القائل ، وإلا إن لم يكن المقول له كافراً رجعت على القائل .

(٣) صحيح . أخرجه البخارى [٦١٠٤] ، ومسلم [٦٠] ، وأحمد [٢/٤٧] ، والترمذى [٢٧٧٤] ، والطحاوى فى مشكل الآثار [١/٣٦٨] ، والبغوى [١٣/١٣١] فى شرح السنة ، والخرائطى فى مساوىء الأخلاق [٢٠] كلهم من حديث ابن عمر . وعند البخارى [٦١٠٢] وغيره من حديث أبى هريرة .

● أخرجه بنحوه الخرائطى فى المساوىء [١٨] من حديث أبى سعيد الخدرى ، وأورده السيوطى فى الجامع الكبير [١/٧٠٥] من حديث أبى سعيد ، وعزاه للنقاش فى القضاة ، وسنده ضعيف .

● وأخرجه بمعناه البخارى [٦٠٤٥] ، وأحمد [٥/١٨١] ، ومسلم [٦١] ، والبخارى [ص/١٢٨] فى الأدب المفرد ، والبغوى [١٣/١٣٢] فى شرح السنة ، والخرائطى فى مساوىء الأخلاق [١٣] ، [١٤] من حديث أبى ذر الغفارى .

أفاد الحديث مايلى :

١ ـ تحريم وصف المسلم بالكفر ، أو بأى وصف فيه معنى الكفر ، ومن وصف مسلماً بالكفر ، واعتقد كفره دون دليل قاطع عليه ، فقد كفر لجعله الإيمان كفراً .

٢ ـ فى الحديث زجرٌ للمسلم عن النقيصة لأخيه المسلم .

« لَاقَلِيلٌ مِنْ أَذَى الجارِ »[1] .

رواه الطبرانى ولغيره :

« لا قَلِيلٌ مِنْ أذى المُسْلِم »[2] .

(١) ضعيف . أخرجه الطبرانى [٢٣/٢٥٨] فى الكبير ، ومن طريقه أبو نعيم فى حلية الأولياء [١٠/٢٧] ، وقال الهيثمى فى مجمع الزوائد [٨/١٧٠] : رجاله ثقات ، قلت : لكن رواه يحيى بن أبى كثير بالعنعنة ، وهو مدلسٌ ، وأخرجه الخرائطى [٣٩١] من طريق ثانٍ ، وفيه انقطاعٌ ، فإن عبدة بن أبى لبابة لم يسمع من أم سلمة ، بل بينهما رجل كما قال أبو حاتم فى المراسيل [ص/١١٥] برقم [٢٣٤] .

(٢) لم أجده .

الباب السابع

- شؤم الفحش .
- لا تبكوا على الدين إذا وليه أهله .
- احذر تحقير المسلمين .
- هل العلم عند الأكابر ؟ .
- فضل حفظ الفرج واللسان .

▣ الحديث الحادى والثلاثون

شـــؤم الفحـــش

[٣١] عن عائشة[١] رضى الله عنها قالت : قال رسول الله ﷺ :

« مَا كَانَ الفُحْشُ فِى شَىءٍ إلَّا شَانَهُ[٢] »[٣] .

متفق عليه فى الصحيح[٤] وهو طرف من حديث[٥] .

---

(١) هكذا بالأصل ، والمروى من حديث أنس .

(٢) شانه : أى عابه ، والشين : العيب .

(٣) صحيح . أخرجه أحمد [٣/١٦٥] ، وعبد الرزاق فى مصنفه [٢٠١٤٥]، والترمذى [١٩٧٥] ، وابن ماجه [٤١٨٥] ، وابن حبان [١/٣٨١] ، وابن أبى الدنيا فى الصمت [٣٣٣] ، والبخارى فى الأدب المفرد [٦٠١٢]، والبغوى فى شرح السنة [٣٥٩٦] .

(٤) لم أجده عندهما .

(٥) بقية الحديث « **ولا كان الحياء فى شىء قط إلا زانه** » .

● **قال الطيبى** : فيه مبالغة أى لو قدر أن يكون الفحش أو الحياء فى جماد لشانه أو زانه ، فكيف بالإنسان ؟!

وأشار بهذين إلى أن الأخلاق الرذلة مفتاح كل شر ، بل هى الشر كله ، والأخلاق الحسنة السنية مفتاح كل خير ، بل هى الخير كله .

قال ابن جماعة : وقد بلى بعض أصحاب النفوس الخبيثة من فقهاء الزمان بالفحش ، والحسد ، والعجب ، والرياء ، وعدم الحياء .

قال المناوى: وأقول ليت ابن جماعة عاش إلى الآن حتى رأى علماء هذا الزمان . انظر : فيض القدير [٥/٤٦١] .

قلت : وماذا يقول الإمام المناوى لو عاش ، ورأى أحوال هؤلاء الفقهاء فى زماننا ؟!!

■ الحديث الثانى والثلاثون

لا تبكوا على الدين إذا وليه أهله

[٣٢] عن أبى أيوب رضى الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ :

« لَا تَبْكُوا عَلَى الدِّينِ إِذَا وَلِيَهُ أَهْلُهُ ، وَابْكُوا عَلَى الدِّينِ إِذَا وَلِيَهُ غَيْرُ أَهْلِهِ »[1] .

رواه الطبرانى .

■ الحديث الثالث والثلاثون

احذر تحقير المسلمين

[٣٣] عن أبى بكر الصديق رضى الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ :

« لا تحقرنَّ أحداً مِن المُسْلِمينَ فَإنَّ صغيرَ المُسْلِمينَ عِنْدَ اللهِ كَبيرٌ »[2] .

أسنده أبو منصور الديلمى فى مسند الفردوس .

---

(١) ضعيف . أخرجه أحمد [٥/٤٢٢] ، والحاكم [٤/٥١٥] ، والطبرانى فى الكبير [٣٩٩٩]، وانظر الكلام على رجاله فى : فيض القدير [٦/٣٨٥] ، والسلسلة الضعيفة [١ /٣٧٤ ـ ٣٧٥]

(٢) موضوع . أخرجه أبو عبد الرحمن السلمى ، وعنه الديلمى كما فى زهر الفردوس [٤/٢٣٢] من طريق عبد الرحمن بن عمرو بن جبلة عن بشر بن حرب عن أبى رجاء عن على عن أبى بكر به . =

■ الحديث الرابع والثلاثون

هل العلم عند الأكابر ؟

[٣٤] عن ابن مسعود رضى الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ :

« لَا تَزالُ أُمَّتى بِخيرٍ مَا أَخذُوا العلمَ عَنْ أكابرِهِم »[1] .

أخرجه أبو نعيم فى الحلية .

■ الحديث الخامس والثلاثون

فضل حفظ الفرج واللسان

[٣٥] عن سهل بن سعد رضى الله عنه عن النبى ﷺ قال :

=● فى سنده عبد الرحمن بن عمرو ، قال أبو حاتم : كان يكذب فضربتُ على حديثه ، وقال الدارقطنى : متروك ، يضع الحديث ، انظر الميزان [٢ /٥٨٠] ، اللسان [٣ /٤٢٤] .

● وبشر بن حرب ، شيخٌ ، منكر الحديث جداً ، انظر : الميزان [١ /٣١٥] ، اللسان [٢ /٢١] .

(١) أورده الديلمى فى الفردوس [٧٥٦٧] ، ولكن من حديث عبد الله بن عمرو .

« مَنْ يَضْمَنْ[1] لِي مَا بَيْنَ لَحْيَيْهِ وَرِجْلَيْهِ[3] ، أَضْمَنْ[4] لَهُ الْجَنَّةَ »[5] .

أخرجه البخارى .

---

(١) من الضمان بمعنى الوفاء بترك المعصية فأطلق الضمان وأراد لازمه ، وهو أداء الحق الذى عليه .

(٢) اللحيان : هما العظمان بجانبى الفم ، وأراد بما بينهما اللسان ، وما يتأتى به النطق وغيره فيشمل سائر الأقوال والأكل والشرب ، وسائر ما يتأذى بالفم من الفعل ، والنطق باللسان أصل كل مطلوب .

(٣) أى الفرج والمعنى : من أدى الحق الذى على لسانه من النطق بالواجب ، والصمت عما لا يعنيه ، وأدى الحق الذى على فرجه من وضعه فى الحلال ، وكفه عن الحرام .

(٤) أضمن له بالجزم جواب الشرط [الجنة] أى دخوله إياها ، وهذا تحذير من شهوة البطن والفرج ، وأنها مهلكة ، ولا يقدر على كسر شهوتها إلا الصالحون . انظر : فيض القدير [٦/ ٢٤٤] .

(٥) صحيح . أخرجه البخارى [٦٤٧٤] ، [٦٨٠٧] ، وأحمد [٥/ ٣٣٣] ، والترمذى [٢٤١٠] ، والبغوى [٤١٢٢] فى شرح السنة ، والبيهقى [٨/ ١٦٦] فى السنن الكبرى .

● **أفاد الحديث مايلى :**

١ ــ حفظ اللسان والفرج من الوقوع فى الحرام سبيلٌ لدخول الجنة ، والنجاة من النار .

٢ ــ أعظم البلاء فى الدنيا على المرء لسانه وفرجه ، فمن وقى شرهما ، وقى أعظم الشر .

انظر : فتح البارى [١١/ ٣١٠] ، نزهة المتقين [٢/ ١٠٣٦] .

الباب الثامن

- احذر الغضب .
- احذر السؤال عن غنى .
- جزاء من يسأل وعنده ما يغنيه .
- سؤال الناس : باب إلى الفقر .
- لا تلح فى سؤال الناس .

▣ الحديث السادس والثلاثون

احـــذر الغضـــب

[٣٦] عن أبى هريرة رضى الله عنه أن رجلاً قال للنبى ﷺ : أوصينى ؟ قال :

« **لا تغضب** »[١] يردد مراراً فقال : « **لا تغضب** »[٢] .

أخرجه البخارى .

▣ الحديث السابع والثلاثون

احذر السؤال عن غنى

[٣٧] عن حبشى بن جنادة رضى الله عنه قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول :

---

(١) أى لا تفعل ما يحملك على الغضب ، أو لا تفعل بمقتضاه بل جاهد النفس على ترك تنفيذه ، والعمل بما يأمر به ، فإذا ملك الإنسان كان فى أسره ، وتحت أمره ، ومن لم يمتثل ما يأمره به غضبه ، وجاهد نفسه اندفع عنه شر غضبه ، وربما سكن عاجلاً ، ويترتب على التحرز من الغضب حصول الخير الدنيوى والأخروى . قاله المناوى . انظر : فيض القدير [٦/ ٤١٣ ـ ٤١٤] .

(٢) صحيح . أخرجه البخارى [٦١١٦] ، وأحمد [٢/ ٣٦٢ ، ٤٦٦] ، والترمذى [٢٠٨٩] كلهم من حديث أبى هريرة .

● ومن حديث جارية بن قدامة ، أخرجه أحمد [٣/ ٤٨٤] ، [٥/ ٣٤] ، [٥/ ٣٧٠] ، [٥/ ٣٧٢] ، وابن حبان [٧/ ٤٧٩] ، وأبو يعلى كما فى مجمع الزوائد [٨/ ٦٩] .

« مَنْ سَأَلَ مِن غَيْرِ فَقْرٍ فَكَأَنَّمَا يَأْكُلُ الجَمْرَ »[1] .

رواه الطبرانى وصححه ابن خزيمة وأصله عند الترمذى .

■ الحديث الثامن والثلاثون

جزاء من يسأل وعنده ما يغنيه

[٣٨] ولأبى داود عن سهل بن الحنظلية رضى الله عنه عن النبى ﷺ قال :

« مَنْ سَأَلَ وَعِنْدهُ مَا يُغنيهُ فَإِنَّمَا يَسْتَكْثِرُ مِنْ النَّارِ »[2] .

---

(١) صحيح . أخرجه أحمد [٤/١٦٥] ، وابن خزيمة [٢٤٤٦] ، والطبرانى فى الكبير [٣٥٠٦]، [٣٥٠٧] ، [٣٥٠٨] ، وقال الهيثمى فى المجمع [٣/٩٦] : رجاله رجال الصحيح .

● له شاهدٌ من حديث أبى هريرة ، أخرجه مسلم [١٠٤١] ، وأحمد [٢/٢٣١] ، وابن حبان [٥/١٦٦] .

● **أفاد الحديث مايلى :**

١ ـ تحريم السؤال لغير حاجة ، وأن ما أُخذ بهذا السبيل يكون وبالاً على آخذه .

٢ ـ التنفير من السؤال ، لما يورثه من ذل فى الدنيا ، وعذاب فى الآخرة .

● **قال المناوى رحمه الله : قوله [يأكل الجمر]** جعل المأكول نفس الجمر مبالغة فى التوبيخ والتهديد ، والمراد أنه يعاقب بالنار ، وقد يجعل على ظاهره ، وأن ما يأخذه يطعمه فى الآخرة على صورة الجمر ، كما يكوى مانع الزكاة بها .

(٢) صحيح . أخرجه أحمد [٤/١٨٠ ـ ١٨١] ، وأبو داود [١٦٢٩] ، وابن حبان [١/٣٧٨] ، والطبرانى فى الكبير [٥٦٢٠] .

■ الحديث التاسع والثلاثون

سؤال الناس : باب إلى الفقر

[٣٩] عن أبى كبشة الأنمارى رضى الله عنه عن النبى ﷺ قال :

« **مَا فَتَحَ عَبْدٌ عَلَى نَفْسِهِ بَابَ مَسْأَلَةٍ[١] إِلَّا فَتَحَ اللهُ عَلَيْهِ بَابَ فَقْرٍ[٢]** »[٣] .

أخرجه الترمذى وهو طرف من حديث[٤] .

---

(١) أى سؤال الناس .

(٢) أى باب احتياج آخر ، وهلم جرا ، أو بأن سلب عنه ما عنده من النعمة ، فيقع فى نهاية من النقمة كما هو مشاهد . انظر : تحفة الأحوذى [٦/ ٦١٦] .

(٣) صحيح . أخرجه أحمد [٤/ ٢٣٠ ـ ٢٣١] ، والترمذى [٢٤٢٧] ، وابن ماجه [٤٢٢٨] مختصراً ، والبغوى فى شرح السنة [٤٠٩٧] .

● أخرجه أحمد [١/ ١٩٣] من حديث عبد الرحمن بن عوف .

(٤) نص الحديث :

[ثلاث أقسم عليهن ، وأحدثكم حديثاً فاحفظوه قال : ما نقص مال عبد من صدقة ، ولا ظلم عبد مظلمة صبر عليها إلا زاده الله عزاً ، ولا فتح باب مسألة إلا فتح الله عليه باب فقر ، إنما الدنيا لأربعة نفر : عبد رزقه الله مالاً وعلماً ، فهو يتقى ربه فيه ، ويصل به رحمه ، ويعلم لله فيه حقاً فهذا بأفضل المنازل ، وعبد رزقه الله علماً ولم يرزقه مالاً فهو صادق النية يقول : لو أن لى مالاً لعملت فيه بعمل فلان فهو بنيته فأجرهما سواء ، وعبد رزقه الله مالاً ، ولم يرزقه علماً يُخبط فى ماله بغير علم ، لا يتقى فيه ربه ، ولا يصل فيه رحمه ، ولا يعلم لله فيه حقاً فهو بأخبث المنازل ، وعبد لم يرزقه الله مالاً ولا علماً فهو يقول : لو أن لى مالاً لعملت فيه بعمل فلان فهو بنيته فوزرهما سواء] .

▣ الحديث الأربعـــون

لا تلح فى سؤال الناس

[٤٠] عن معاوية رضى الله عنه أن رسول الله ﷺ قال :

« لَا تُلْحِفُوا فِى الْمَسْأَلة[١] ، فَوَاللهِ لَا يَسْأَلُنِى أَحَدٌ مِنكُمْ شَيْئاً فَتُخْرِجَ لَهُ مَسْأَلَتُهُ مِنِّى شَيْئاً ، وَأَنَا كَارِهٌ[٢] ، فَيُبَارَكُ[٣] اللهُ تعالى لَهُ فِيما أَعْطَيْتُهُ »[٤] .

أخرجه مسلم .

---

(١) من ألحف أولحف بالتشديد : أى ألح عليه ، والإلحاف : هو كثرة الطلب .

(٢) كاره : أى لدفعه له .

(٣) فيبارك : أى لا يبارك له فيه .

(٤) صحيح . أخرجه مسلم [١٠٣٨] ، وأحمد [٤/٩٨] ، والنسائى [٥/٩٧ ـ ٩٨] ، وابن حبان [٥/١٦٥] ، والطبرانى فى الكبير [٢٣/٣٤٨] ، والبيهقى فى السنن الكبرى [٤/١٩٦] .

● **أفاد الحديث مايلى :**

١ ـ النهى عن إحراج الآخرين ، وحملهم على العطاء بالإلحاح .

٢ ـ ما يعطى عن غير رضا نفس كرهاً أو حياء فهو حرام .

٣ ـ الحث على التعفف .

آخـر الأربعـين

قال مُخَرِّجُهَا : علقها أحمد بن على بن حجر فى يوم الخميس عاشر شهر رجب سنة إحدى وخمسين وثمانمائة حامداً الله ، ومصلياً على محمد وعلى آله وصحبه ، مسلماً ، وعلق هذه سبطه يوسف باشا فى العقدة سنة سبع وسبعين وثمانمائة والحمد لله رب العالمين .

الفهارس العلمية

١ ـ فهرس أطراف الأحاديث .
٢ ـ فهرس الأعلام .
٣ ـ فهرس الموضوعات

فهرس أطراف الأحاديث

طرف الحديث	رقم النص بالكتاب
إذا قال الرجل لأخيه .	٢٩
اللهم من ولى من أمر أمتى .	٧
إن شر الناس منزلة .	٢١
إن العبد ليتكلم بالكلمة .	٦
أيما رجل شد غضباً .	١٠
تجدون شر الناس .	٢٦
ثلاثة لا يقبل الله .	٨
الحياء من الإيمان .	١٩
عليكم بالصدق .	٢٣
كل أمتى معافى .	٢٢
لعن المؤمن كقتله .	١٧
ليس منى ذو حسد .	٢٤
ما كان الفحش فى شىء .	٣٦
ما من ذنب أجدر .	١٦
ما من عبد يسترعيه الله .	٢
المسلم أخو المسلم .	١
من أذى مسلماً .	٢٠
من استعمل رجلاً .	٤
من أعان ظالماً .	١١
من أعان على خصومة .	١٠

من جرد ظهر مسلم . ١٢
من خاصم فى باطل . ١٠
من رد عن عرض أخيه . ١٤
من سأل من غير فقر . ٣٧
من سأل وعنده ما يغنيه . ٣٨
من قال فى مؤمن . ١٥
من كان ذا لسانين . ٢٨
من كان له وجهان . ٢٧
من كان يؤمن بالله واليوم الآخر . ٢٥
من ولى قضاء المسلمين . ٣
من ولى أمر المسلمين . ٥
من يضمن لى ما بين لحييه . ٣٥
لا تبكوا على الدين . ٣٢
لا تحقرن أحداً من المسلمين . ٣٣
لاتزال أمتى بخير . ٣٤
لا تغضب . ٣٦
لا تلحفوا فى المسألة . ٤٠
لا قليل من أذى الجار . ٣٠
لا قليل من أذى المسلم . ٣٠
لا يدخل الجنة سيىء الملكة . ٩
لا يدخل الجنة نمام . ١٣
يامعشر من أسلم . ١٨

فهرس الأعلام

● حرف الألف

العلم	رقم النص بالكتاب
أحمد	٩
أنس	٢٠/٢٨

● حرف الثاء

ثابت بن الضحاك	١٧

● حرف الحاء

حبشى بن جنادة	٣٧
حذيفة	١٣

● حرف السين

سهل بن الحنظلية	٣٨
سهل بن سعد	٣٥

● حرف العين

عبد الله بن بسر	٢٤
عبد الله بن مسعود	٢٣
عمار بن ياسر	٢٧

● حرف الميم

مسلم	١/٧/٤٠

معاوية ٤٠
معقل بن يسار ٢

● حرف الياء

يزيد بن أبي سفيان ٥

● الكنى من الرجال ●

أبو أمامة ١٢
أبو أيوب ٣٢
أبو بكر الصديق ٣٣/٩/٥
أبو داود ٣٨/٢٧/١٥/١٠/٨/٣
أبو الدرداء ١٤/١٠
أبو شريح الخزاعي ٢٥
أبو كبشة الأنماري ٣٩
أبو منصور الديلمي ٣٣
أبو نعيم ٣٤
أبو هريرة ٢٢/١٩/١٦/٦/٣/١
/٣٦/٢٦/٢٥

● من نسب إلى أبيه أو جده أو غيرهما ●

ابن حبان ٢٧/١٩/٨
ابن خزيمة ٣٧
ابن عباس ١١/٨/٤
ابن عمر ٢٩/١٨/١٥/١٠
ابن عمرو ٨

ابن مسعود ٣٤

● الأنساب والألقاب ●

البخارى ٣٦/٣٥/٢٢
الترمذى ١٩/١٨/١٦/١٤/٩
٣٩/٣٧
الحاكم ١٥/١٠/٥/٤
الطبرانى ٢٤/٢٠/١٢/١١/١٠
٣٧/٣٢/٣٠/٢٨

● النســـاء ●

أم سلمة ٣٠
عائشة ٣١/٢١/٧

فهرس الموضوعات

الموضوع	الصفحة
تقديم	٥
بين يدى الكتاب	٦
ترجمة المصنف	٩
وصف المخطوط	١٥
عمل المحقق	١٦
صورة المخطوطة	١٧
الأربعون فى ردع المجرم عن سب المسلم	١٩
مقدمة المصنف	٢١
الباب الأول	٢٣
حق المسلم على المسلم	٢٤
حكم من استرعى رعية	٢٥
تحذير إلى القضاة	٢٦
رجلٌ خان الله ورسوله	٢٦
لمن تكون لعنة الله ؟	٢٧
الباب الثانى	٢٩
فضل حفظ اللسان	٣٠
دعاءٌ لكل ولى أمر	٣٠
ثلاثة لا يقبل الله منهم صلاة	٣٢
سيىء الملكة لا يدخل الجنة	٣٣
جزاء من خاصم فى باطل	٣٣

الباب الثالث ٣٥
جزاء من أعان ظالماً ٣٦
جزاء من ضرب مسلماً بغير حق ٣٦
جزاء من رد غيبة أخيه ٣٨
جزاء قائل البهتان ٣٩
الباب الرابع ٤١
ذنوب يعجل لها العقوبة فى الدنيا ٤٢
حكم لعن المؤمن ٤٣
احذر التجسس على المسلمين ٤٣
الحياء وفضله ٤٤
حكم من آذى مسلماً ٤٥
الباب الخامس ٤٧
شر الناس يوم القيامة ٤٨
جزاء المجاهرين بالمعصية ٤٩
الصدق وفضله ، والكذب وشؤمه ٥٠
ليس منا : الحسود والنمام ٥١
المؤمن لا يؤذى جاره ٥٢
الباب السادس ٥٣
من ذو الوجهين ؟ ٥٤
جزاء صاحب الوجهين ٥٥
جزاء صاحب اللسانين ٥٦
جزاء من رمى أخاه بالكفر ٥٦
لا قليل من أذى الجار والمسلم ٥٧

الباب السابع ٥٩
شؤم الفحش ٦٠
لا تبكوا على الدين إذا ولى أهله ٦١
احذر تحقير المسلمين ٦١
هل العلم عند الأكابر ؟ ٦٢
فضل حفظ الفرج واللسان ٦٢
الباب الثامن ٦٥
احذر الغضب ٦٦
احذر السؤال عن غنى ٦٦
جزاء من يسأل وعنده ما يغنيه ٦٧
سؤال الناس : باب إلى الفقر ٦٨
لا تلح فى سؤال الناس ٦٩
آخر الأربعين ٧٠
فهرس أطراف الأحاديث ٧٣
فهرس الأعلام ٧٥
فهرس الموضوعات ٧٨

رقم الإيداع بدار الكتب ٨٩/٨٨٥٠

الترقيم الدولى ٢ - ٢٨ - ١٣٤٢ - ٩٧٧

دار النصر للطباعة الإسلامية
٢ - شارع نشأت على شبرا القاهرة
الرقم البريدى ــ ١١٢٣١